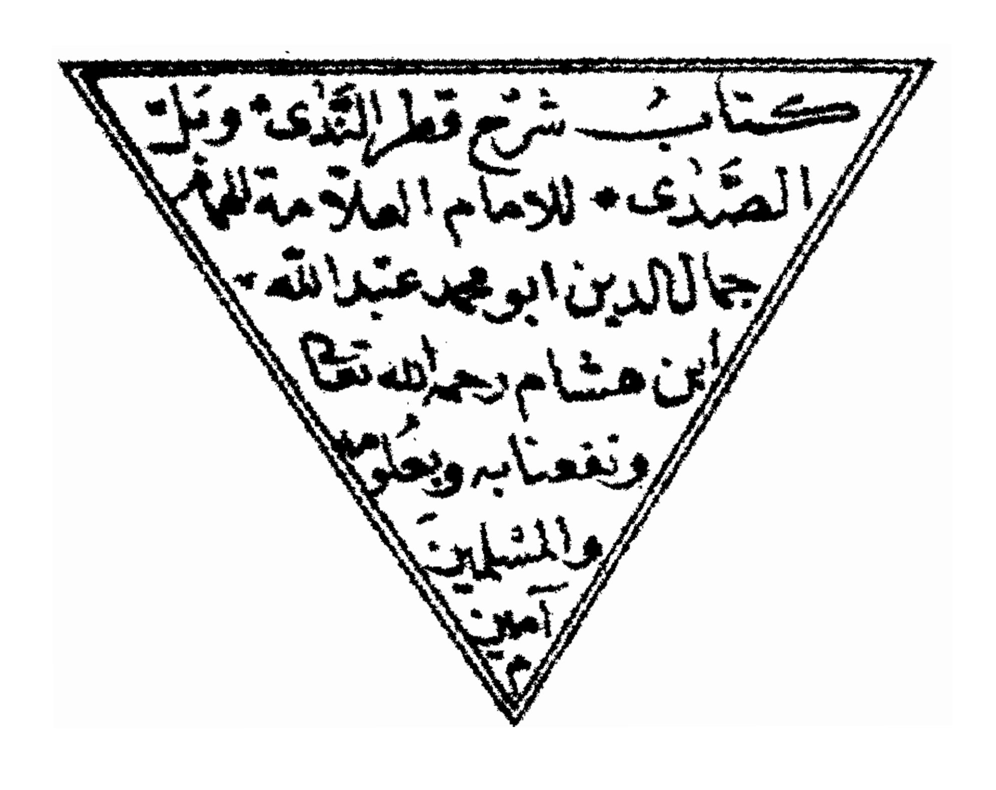

كتاب شرح قطر الندى وبل
الصدى للإمام العلامة الشيخ
جمال الدين ابو محمد عبد الله
ابن هشام رحمه الله تعالى
ونفعنا به وبعلومه
والمسلمين
آمين



كتاب شرح قطر الندى وبل
الصدى • للإمام العلامة الهمام
جمال الدين ابو محمد عبد الله •
ابن هشام رحمه الله تعالى
ونفعنا به وبعلومه
والمسلمين
آمين
م




بسم الله الرحمن الرحيم يا فتاح

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء * تذكرة
ابي عمرو وسيبويه والفراء * جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله
ابن هشام الانصاري فسح الله له في قبره آمين *

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله * وفاتح البركات لمن انتصب
لشكر افضاله * والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة
رواقها * وشدت به البلاغة نطاقها * المبعوث بالآيات الباهرة والحجج * المنزل
عليه قرآن عربي غير ذي عوج * وعلى آله الهادين * واصحابه الذين شادوا
الدين * وشرف وكرم * وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة
بقطر الندى وبل الصدى * رافعة لحجابها * كاشفة لنقابها * مكملة لشواهدها
متممة لفوائدها * كافية لمن اقتصر عليها * وافية ببغية من جنح من طلاب علم
العربية اليها * والله المسؤول ان ينفع بها كما نفع باصلها * وان يذلل لنا
طرق الخير ويسهلها انه جواد كريم * رؤوف رحيم * وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

* ص الكلمة قول مفرد * ش تطلق الكلمة في اللغة على الجملة المفيدة كقوله تعالى
كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما
تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى
كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على
معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا
ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان
اجزاءه وهي الزاي والياء والدال اذا افردت لا تدل على شيء مما يدل هو عليه

بخلاف قولك غلام زيد فان كلاً من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء
معناه فهذا يسمى مركباً لا مفرداً فان قلت لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما
اشترطه من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك
لاخذهم اللفظ جنساً للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا
الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت القول جنساً للكلمة وهو خاص
بالموضوع اغناني ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ
الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل
كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس
البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر * ص وهي اسم وفعل وحرف *
ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل
والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا
الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع رابع
لعثروا على شيء منه * ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل
وبالحديث عنه كتاء ضربت * ش لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة
شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته
فذكرت ان للاسم ثلاث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس
وعلامة من آخره وهي التنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً
لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما اشبهها
اسماء بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه
كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع
العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى
انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم
سوى الحديث عنها فقط * ص وهو ضربان معرب وهو ما يتغير آخره
بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم
الكسر وكذلك حذام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته

في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل البناء *
ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شئ من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورايت زيدًا ومررت بزيد الا ترى ان آخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورايت والباء فلو كان التغيير في غير الآخر لم يكن اعرابًا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاحوال الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون آخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وامس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقًا فيقولون جاءتني حذام ورايت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر *

ولولا المزعجات من الليالي * لما ترك القطا طيب المنام
اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

فذكرها في البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل * وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعًا وبالفتح نصبًا وجرًا فيقول جاءتني حذام بالضم ورايت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين

ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنيه على الكسر كالحجازيين وما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف وأما أمس إذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى أمس واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس بالكسر في الاحوال الثلاث قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس * وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية * وغروبها صفراء كالورس
اليوم أعلم ما يجيء به * ومضى بفصل قضائه أمس

فأمس في البيت فاعل بمضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من أعربه بالضمة رفعا وبالفتحة مطلقا فقال مضى أمس بالضم واعتكفت أمس وما رأيته مذ أمس بالفتح قال الشاعر

لقد رأيت عجبا مذ أمسا * عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر إلا تعسا

ومنهم من أعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي ان من العرب من يبني أمس على الفتح وانشد عليه قوله مذ أمسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان أمسا في البيت فعل ماض وفاعله مستتر والتقدير مذ أمسى المساء * ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته بأحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا ورأيت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذا تقول في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر وانما لم استثن اعراب هذه من اطلاق قولي واخواته لأني سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا وان ركبا * ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح

ذكرت المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الى ان
لهما اربع حالات • احدها ان يكونا مضافين فيعربان نصبا
على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده
فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن
قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح وقال فباى حديث بعد الله وآياته يؤمنون
وقال تعالى الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون الاولى *
الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان
الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فما عطفت مولى عليه العواطف

الرواية بخفض قبل بغير تنوين اى ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ
وقدره ثابتا وقرأ الجحدرى والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض
بغير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده
ثابتا • الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان
ايضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان كسائر الاسماء
النكرات تقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الفرات

وقرأ بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين * الحالة الرابعة
ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على
الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبلُ ومن بعدُ * وقولى واخواتهما اردت
به اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر

لعمرك لا ادرى وانى لاوجل * على اينا تعدو المنية اول

وقال الشاعر

اذا انا لم آمن عليك ولم يكن * لقاؤك الا من وراءُ وراءُ

ولما فرغت من المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن وكم
تقول جاءنى من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام فتجدمن ملازمة

للسكون

للسكون فى الاحوال الثلاثة وكذا تقول كم مالك وكم عبدًا ملكت وبكم درهم
اشتريت فكم فى المثال الاول فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى
الخبرية عند الاخفش وفى الثانى فى موضع نصب على المفعولية بالفعل
الذى بعدها وفى الثالث فى موضع خفض بالباء وهى ساكنة فى الاحوال
الثلاثة كما ترى ولما ذكرت المبنى على السكون متأخرًا خشيت من وهم
يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولى وهو اصل البناء *
ص واما الفعل فثلاثة اقسام ماضٍ ويعرف بتاء التأنيث الساكنة
وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا والضمير المرفوع
المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس فى الاصح وامر ويعرف
بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب
الا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومى
فعلى حذف النون ومنه هلم فى لغة تميم وهات وتعال فى الاصح ومضارع
ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم
ويضم اوله ان كان ماضيه رباعيًا كيدحرج ويكرم ويفتح فى غيره كيضرب
ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون
ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظًا وتقديرًا نحو لينبذن ويعرب فيما
عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان لتبلون فاما ترين ولا يصدنك
ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبنى
وبيان انقسام المبنى الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت فى
ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر
وذكرت لكل واحد منها علامته الدالة عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب
وبدأت من ذلك بالماضى فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التأنيث الساكنة
كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه فى الاصل البناء على الفتح كما
مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك
قاموا وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك

كقولك قمتُ وقعدتُ وقمنا وقعدنا او النسوة قمن وقعدن وتلخص من ذلك ان له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينتُ ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصتُ عليه ونبهتُ على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفرّاء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ماهي بنعم الولد وقول آخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير * واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترجٍّ بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست المرأة حمالة الحطب وليست هند مفلحة وعست هند ان تزورنا * واما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامها والتقدير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بيّنّا وكما قال الآخر (والله ما ليلي بنام صاحبه) اى بليل مقول فيه نام صاحبه * ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه ثنيتُ بالكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المرأة قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتأكلين لم يكن فعل امر * ثم بينت ان حكم فعل الامر في الاصل البناء على السكون

كاضربْ واذهبْ وقد يبنى على حذف آخره وذلك ان كان معتلاً نحو اغزُ
واخشَ وارمِ وقد يبنى على حذف النون وذلك ان كان مسنداً لالف الاثنين
نحو قوما او واو الجماعة نحو قوموا او ياء المخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال
للامر كما ان الماضي له ثلاثة احوال ايضاً ولما كان بعض كلمات الامر مختلفاً
فيها هل هي فعل او اسم فعل نبهتُ عليها كما فعلتُ مثل ذلك في الفعل الماضي
وهي ثلاثة هلمّ وهاتِ وتعالَ فاما هلمّ فاختلف فيه العرب على لغتين احدهما
ان يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فيقول
هلمّ يا زيد وهلمّ يا زيدان وهلمّ يا زيدون وهلمّ يا هند وهلمّ يا هندان وهلمّ
يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين
لاخوانهم هلمّ الينا اي ائتوا الينا وقال قل هلمّ شهداءكم اي احضروا شهداءكم
وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل
ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة اليه
فتقول هلمّ وهلمّا وهلمّوا وهلمُمْنَ بالفك وسكون اللام وهلمّي وهي لغة بني تميم وهي
عند هؤلاء فعل امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما
استشهدت به من الآيتين ان هلمّ تستعمل قاصرة ومتعدية واما هات وتعال
فعدّهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر
بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم
ان آخر هات مكسور ابداً الا ان كان لجماعة مذكرين فانه يضم تقول هاتِ
يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان ويا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك
بالكسر وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان آخر تعال
مفتوح في جميع احواله من غير استثناء تقول تعالَ يا زيد وتعالَي يا هند
وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح
قال الله تعالى قل تعالوا اتل فتعالين امتعكنّ ومن ثم لحّنوا من قال تعالي
اقاسمك الهموم تعالي * بكسر اللام * ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه
وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصلح

دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لابد ان يكون
اوله حرفا من حروف نأيت وهي النون والالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم
ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة احرف المضارعة وانما ذكرت هذه الاربعة
بسطا وتمهيدا للحكم الذي بعدها لا لاعرف الفعل المضارع بها لانا
وجدناها تدخل في اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست
الدواء اذا جعلت فيه نرجسا وبرنأت الشيب اذا خضبته باليرنا وهو الحناء
وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه * ولما فرغت من ذكر علاماته
شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار آخره
فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي
اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا
وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان كان
الماضي اقل من اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل
يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج * واما حكمه باعتبار آخره فانه
تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره
كما ان لآخر الماضي ثلاث حالات ولآخر الامر ثلاث حالات * فاما بناؤه على السكون فمشروط
بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن
ومنه الا ان يعفون لان الواو اصلية وهي واو عفا يعفو والفعل معها مبني على السكون
لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا
كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو واو ضمير الجماعة المذكرين
كالواو في قولك يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون
وهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف نونه كما تقول الا ان يقوموا وسيأتي شرح ذلك
كله * واما بناؤه على الفتح فمشروط بان تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا نحو كلا
لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
لتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو في الثاني
والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان

الفاصل

الفاصل بينهما مقدّراً كان الفعل ايضاً معرباً وذلك كقوله تعالى ولا يصدّنك عن آيات الله ولتسمعنّ مثاله غير انّ نون الرفع حذفت تخفيفاً لتوالى الامثال ثم التقى ساكنان اصله قبل دخول الجازم يصدّوننك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدلّ عليها وهو الضمة وقدّر الفعل معرباً وان كانت النون مباشرة لآخره لفظاً لكونها منفصلة منه تقديراً وقد اشرتُ الى ذلك كله ممثلاً *

واما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد

ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئاً من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية ولمّا الرابطة فى الاصح * ش لما فرغت من القول فى الاسم والفعل شرعت فى ذكر الحرف فذكرتُ انه يعرف بان لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئاً من علامات الاسماء ولا شيئاً من علامات الافعال فانتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين وتعيّن ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعيّن الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه كما فعلتُ فى الفعل الماضى وفعل الامر وهو اربعة اذما ومهما وما المصدرية ولمّا الرابطة امّا اذما فاختلف سيبويه وغيره فيها فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرّد وابن السراج والفارسىّ انها ظرف زمان وان المعنى فى المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما كانت اسماً والاصل عدم التغيير واجيب بانّ التغيير قد تحقق قطعاً بدليل انها كانت للماضى فصارت للمستقبل فدلّ على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفى هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلى وابن يسعون انها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير *

ومهما يكن عند امرئٍ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم *

وتقرير الدليل منه انهما اعربا خليفة اسماً للتكلم ومن زائدة فتعين خلو
الفعل من الضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها هنا
لو كان لها محل ان تكون الا مبتدا والابتداء هنا متعذر لعدم رابط يربط
الجملة الواقعة خبراً له واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا
والتحقيق ان اسم يكن مستتر ومن خليقة بيان لمهما كان من آية تفسير لما
في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدا والجملة خبره واما ما المصدرية فهي
التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم قال
الشاعر * يسر المرء ما ذهب الليالي * وكان ذهابهن له ذهابا *
اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف
بمنزلة أن المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي
واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي
عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد
هذا القول انه لم يسمع اعجبني ما قمته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل
ان العائد يكون مذكوراً لا محذوفا واما لما فانها في العربية على ثلاثة اقسام
نافية بمنزلة لم نحو لما يقض[2] ما امره واجابية بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك
لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي في هذين
القسمين حرف باتفاق والثالث ان تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو
لما جاءني اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه
فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف
بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية وذلك لانها لو كانت
ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم
اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها اسم
زعموا انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم
مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا
عامل تعين انها لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية * ص

[2] قوله اي لم يقض ما امره ٥

وجميع

وجميع الحروف مبنية * ش لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف
فيه منه ذكرت حكمه وانه مبني لاحظ لشيء من كلماته في الاعراب * ص والكلام
لفظ مفيد * ش لما انهيت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في
تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت
المشتمل على بعض الحروف او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني
كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به
فنحو قام زيد كلام لانه لفظ يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت
زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك
اذا اشرت لاحد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ * ص واقل
ائتلافه من اسمين كزيد قائم او فعل واسم كقام زيد * ش صور تأليف
الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتألف من اسمين او من فعل واسم او من
جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة اسماء
اما ائتلافه من اسمين فله اربع صور احداها ان يكونا مبتدا وخبرا
نحو زيد قائم الثانية ان يكونا مبتدا وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم
الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام
لا حاجة له الى شيء فكذلك هذه الثالثة ان يكونا مبتدا ونائبا عن الفاعل
سادا مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان
الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى
بعد والعقيق فاعل به * واما ائتلافه من اسم وفعل فله صورتان احداهما
ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل
نحو ضرب زيد * واما ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احداهما جملتا
الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه نحو احلف
بالله لزيد قائم * واما ائتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد قائما * واما
ائتلافه من فعل وثلاثة اسماء فنحو علمت زيدا فاضلا * واما ائتلافه من فعل
واربعة اسماء فنحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التأليف واقل ائتلافه

من اسمين او من فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ذلك هو اقل
ما يتألف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون
الا من اسمين او من فعل واسم * ص فصل انواع الاعراب اربعة رفع
ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد
وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم
بحذف حركة * ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة
فالظاهر كالذي في آخر زيد كقولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد *
والمقدر كالذي في آخر الفتى نحو جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى
فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث
لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة
انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة
اقسام قسم يشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد
يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص بالاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد
وقسم يختص بالافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربع علامات
تدل عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول اربعة
الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت
كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان
في الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة بابا بابا * ص الا الاسماء
الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب
بالالف وتجر بالياء * ش هذا هو الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو
باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه
وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن
الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاء ابوه ورايت اباه ومررت
بابيه وكذلك القول في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف المذكورة
ثلاثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا

وبالياء

وبالياء جرًّا ونصبًا كما تعرب كل تثنية تقول جاء ابوان ورايت ابوين
ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل
كقولك جاء آباؤك ورايت آباءك ومررت بآبائك وان كانت مجموعة
جمع تصحيح اعربت بالواو رفعًا وبالياء جرًّا ونصبًا فتقول جاءني ابون ورايت
ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني ان
تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاء ابيك ورايت ابيك
ومررت بابيك والثالث ان تكون مضافة فلو كانت مفردة غير مضافة
اعربت ايضًا بالحركات نحو هذا اب ورايت ابًا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير
شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت
ايضًا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي
فيكون آخرها مكسورًا في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في
جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو ابي واخي وغلامي * واستغنيت عن
اشتراط هذه الشروط بكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة لغير ياء
المتكلم وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنثة لابين ان الحم
اقارب زوج المرأة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة
والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل
عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة * ص والافصح استعمال
هن كغد * ش اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصًا
اي محذوف اللام معربًا بالحركات كسائر اخواته تقول هذا هن ورايت هنًا
ومررت بهن كما تقول يعجبني غد واصوم غدًا واعتكفت في غد * واذا
استعمل مضافًا فجمهور العرب تستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورايت
هنك ومررت بهنك كما يفعلون في غدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ
فيعربه بالحروف الثلاثة فيقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك
وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي فادعيا
ان الاسماء المعربة بالحروف خمسة لا ستة فاسقطا
من عدة هذه الاسماء * ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر

السالم كالزيدون فيرفع بالواو ويجران وينصبان بالياء وكلا وكلتا مع المضمر كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا واولو واولو وعشرون واخواته وعالمون واهلون ووابلون وارضون وسنون وبابه وسنون وعليون وشبهه كالجمع * ش الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالعصى والفتى وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه وان كانا مضافين في الضمير نحو اثناهما وللظاهر نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر * واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولوا قال الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون وبابه الى تسعين تقول جاءني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا

من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدًا الاول فاعل والثانى مفعول
والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع لوابل وهو المطر الغزير ومنها
ارضون بتحريك الراء ويجوز اسكانها فى ضرورة الشعر ومنها سنون وبابه
وهو كل ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث الا ترى ان سنة اصلها
سنو او سنه بدليل قولهم فى الجمع بالالف والتاء سنوات او سنهات فلما حذفوا
من المفرد اللام وهو الواو والهاء وعوضوا عنها هاء التأنيث ارادوا فى جمع
التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعنى مختومًا بالواو والنون
رفعًا وبالياء والنون جرًّا ونصبًا ليكون ذلك جبرًا لما فاته من حذف اللام
وكذلك القول فى نظائره وهى عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون
وقلة وقلون ونحو ذلك قال تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين
وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم فى الاعراب بنون وكذلك
عليون وما اشبهه مما سمى به من الجموع الا ترى ان عليون فى الاصل جمع
لعلى ثم نقل عن ذلك المعنى وسمى به اعلى الجنة واعرب هذا الاعراب نظرًا
الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادراك ما عليون فعلى
ذلك اذا سميت رجلًا بزيدون قلت هذا زيدون ورأيت زيدين ومررت بزيدين
فتعربه كما تعربه حين كان جمعًا ❊ ص واولات وما جمع بالف وتاء مزيدتين وما سمى به
منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات واصطفى البنات ❊ ش الباب الرابع مما خرج عن
الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة
تقول رأيت الهندات والزينبات قال تعالى خلق الله السموات واصطفى البنات
فاما فى الجر والرفع فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة ومررت
بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثًا بالمعنى
كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعًا كفاطمة وفاطمات
او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او الممدودة كصحراء وصحراوات او يكون
مسماه مذكرًا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين
ان يكون قد سلمت فيه بنية واحده كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات

وجبلى وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول محرك وسطه والثانى قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء لاعم تجمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء فيهما وان كانت زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن اصلى الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة *

ص وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم * ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان عن التنكير والتذكير والثانى نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز فى اكالب ان يجمع بعده وكذا اعرب واعارب فلا يجوز فى اعارب ان يجمع كما جمع اكلب على اكالب وآصال على اصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزل بذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وجبلى فان فيهما التانيث وهو فرع عن التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث ثان ولهذا الباب مكان ياتى شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك فى الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح

فتفتحهما كما تفتح اذا قلت رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال
الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب وقال الله تعالى
يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احداهما
ان تدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل
فالأولى نحو وانتم عاكفون فى المساجد والثانية نحو فى احسن تقويم
وتمثيلى فى الاصل بقولى بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بقوله مررت
بعثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة
زال منه احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل فى باب
ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف الصفة
ووزن الفعل وهما موجودان فيه اضفته ام لم تضفه وكذلك تمثيلى بالافضل
اولى من تمثيل بعضهم بقوله * رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله
لانه يحتمل ان يكون قدر فى يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف
فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته
وال زائدة فيه كما زعم من مثل به * ص والامثلة الخمسة وهى تفعلان
وتفعلون بالتاء وبالياء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم
وتنصب بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا * ش الباب السادس
مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهى كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين
نحو يقومان للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو تقومون للحاضرين
ويقومون للغائبين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة
انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن
السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول
لخلوه عن الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثانى بلم
ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة النصب والجزم حذف النون قال
الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثانى ناصب
ومنصوب وعلامة النصب والجزم الحذف * ص والفعل المعتل الآخر

فيجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم * ش هذا الباب السابع مما خرج
عن الاصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمى فانه يجزم بحذف
آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم *
ص فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامى والفتى ويسمى الثانى مقصورا
والضمة والكسرة في نحو القاضى ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى
والضمة في نحو يدعو ويقضى وتظهر الفتحة في ان القاضى لن يقضى ولن يدعو
ش علامة الاعراب على ضربين ظاهرة وهى الاصل وقد تقدمت امثلتها
ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها فالذى يقدر فيه الاعراب خمسة انواع
احدها ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الآخر منه لا يقبل
الحركة لذاته وذلك هو الاسم المقصور وهو الذى آخره الف لازمة نحو الفتى
تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فيقدر في الاول ضمة وفى الثانى
فتحة وفى الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة
لذاتها الثانى ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعا لكون الحرف الاخر منه
لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم
نحو غلامى واخى وابى وذلك لان ياء المتكلم تستدعى انكسار ما قبلها
لاجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذى قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور
حركات الاعراب فيه والثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال
وهو الاسم المنقوص ونعنى به الاسم الذى آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضى
والداعى الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف
نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول ضمة وفى الثانى
فتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو
الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمى وتظهر الفتحة لخفتها
على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضى
لن يقضى ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعى الله لن يؤتيهم الله خيرا لن
ندعو من دونه الها * ص فصل يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم

نحو يقوم زيد * ش اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد عن الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على هذين المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل بهذا ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم لان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض * ص وينصب بلن نحو لن نبرح * ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع ثنيت بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك ان دخل عليه حرف من حروف اربع وهي لن وكي واذا وان وبدأ بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تأبيدا خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيدا خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد بذلك انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان حملها على النفي المحض وذلك يكون معاهدة منه لله سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعمها عليه ولا هي مركبة من لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف

نونا خلافاً للفرا * ص وبكى المصدرية نحو لكيلا تأسوا * ش
الناصب الثاني كى وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان
وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظاً كقوله تعالى لكيلا تأسوا
لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديراً نحو جئتك كى تكرمني اذا قدرت
ان الاصل لكى وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر
اللام كانت كى حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة
بعدها اضماراً لازماً * ص وباذاً مصدرة وهو مستقبل متصل
او منفصل بقسم نحو اذاً اكرمك واذاً والله نرميهم بحرب * ش
الناصب الثالث اذاً وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين
هى كذلك فى كل موضع وقال الفارسي فى الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل
انه يقال احبك فتقول اذاً اظنك صادقاً اذ لا مجازاة بها هنا وانما
تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة فى صدر الكلام فلو
قلت زيد اذاً قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلاً
فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذاً تصدق رفعت لان المراد به
الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذاً اكرمك واذاً
والله اكرمك قال الشاعر * اذاً والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب *
ولو قلت اذاً يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذاً فى الدار اكرمك
واذاً يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع * ص وبان المصدرية
ظاهرة نحو ان يغفر لى ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان
سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازاً
بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو ولبس عباءة وتقر عيني * وبعد اللام
نحو لنبين للناس الا فى نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير ونحو
وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى ان كان مستقبلاً
نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او التى بمعنى الى نحو لاستسهلن الصعب
او ادرك المنى * او الا نحو كسرت كعوبها او تستقيما * وبعد فاء السببية

او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل ولا تاكل السمك وتشرب اللبن
ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرت في الذكر لما قدمنا ولاصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت به معنى اى والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو يأتيني زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في احد الوجهين احترازا عن المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربع وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث علمت ان قد يقوم الرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين آمنوا ومعناه فيما قاله المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن قال سحيم

اقول لهم بالشعب اذ ياسرونني * الم تيئسوا اني ابن فارس زهدم

اى الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة وهو ارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي

واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز واما واجب فالجائز في مسائل احداها ان تكون واقعة بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة من قرأ من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل والفعل معطوف على وحيا اى وحيا او ارسالا و وحيا ليس في تقدير الفعل ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر * ولبس عباءة وتقر عيني * احب الى من لبس الشفوف * تقديره ولبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله او للعاقبة نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فاللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته ان صار لهم عدوا او زائدة كقوله تعالى انما يريد ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام لجاز وكذا بعد كى الجارة ولو كان الفعل الذى دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا نافية كالتى في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة كالتى في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفى وجب اضمار ان سواء كان المضى في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز الامرين وذلك فيما بقى قال تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال تعالى وامرت لان اكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التى يجب فيها اضمار ان وهى اربع احداها بعد حتى * واعلم ان للفعل

بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا ثم
بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم اولا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه الصلاة والسلام
مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثانى كقوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن
الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم وحتى التى ينصب الفعل
بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كى وذلك اذا كان ما قبلها علة لما
بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان
ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا
كقوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى
كى تفئ او الى ان تفئ فالنصب فى هذه المواضع وشبهها بان مضمرة
بعد حتى حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت فى الاسماء الجر
كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت فى الافعال النصب لزم
ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة فى الاسماء وتارة فى الافعال وهذا
لا نظير له فى العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلاث شروط الاول
كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع فى نحو ما سرت حتى ادخل البلد
لان انتفاء السير لا يكون سببا فى الدخول وفى قولك سرت حتى تطلع
الشمس لان السير لا يكون سببا فى طلوعها الثانى ان يكون زمن الفعل
الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة يكون
تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت
ذلك وانت فى حالة الدخول والثانى كالمثال المذكور اذا كان السير
والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع فى
قوله تعالى حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان
يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع فى نحو سيرى حتى ادخلها وفى نحو

كان سيري حتى ادخلها ان جملت كان على النقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد او والتي بمعنى الى او الا فالاول كقولك لالزمنّك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي قال الشاعر

لاستسهلنّ الصعب او ادرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر

والثاني كقولك لاقتلنّ الكافر او يسلم اي الا ان يسلم قال الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما

اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدّثنا واشترطنا كونه محضا احترازا عن نحو ما تزال تاتينا فتحدّثنا وما تأتينا الا فتحدّثنا فانّ معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما امّا الاول فلانّ زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالّا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله

يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

والنهي نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصّدّق والتمنّي نحو يا ليتني كنت معهم فافوز والترجّي كقوله تعالى لعلّي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله

ربّ وفقني فلا اعدل عن * سنن الساعين في خير سنن

والاستفهام كقوله

هل تعرفون لباناتي فارجو ان * تقضى فيرتدّ بعض الروح للجسد

والعرض كقوله

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما * قد حدّثوك فما راءٍ كمن سمعا

واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدّثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز

خلافاً للكسائى فى اجازة ذلك مطلقاً ولابن جنى وابن عصفور
فى اجازته بعد نزل الوردى ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه
ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة
فى المقدمة فى باب اسم الفعل * المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا
كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين فى قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر

الم اك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء *

وقال الآخر

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت
النهى عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهى عن كل واحد منهما اى
لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت عن الاول وابحت الثانى
اى لا تاكل السمك ولك شرب اللبن * ص فان سقطت الفاء
بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل وشرط الجزم
بعد النهى صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف يأكلك * ويجزم
ايضاً بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين
نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذما واى واين
وانى وايان ومتى ومهما ومن وما وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل
سوءاً يجز به ما ننسخ من آية او ننسأها نأت بخير منها ويسمى الاول شرطاً
والثانى جواباً وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة قرن بالفاء
نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير او باذا الفجائية نحو وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون * ش لما
انقضى الكلام على ما ينصب الفعل المضارع شرعت فى الكلام على
ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين

فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا
تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع
الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء
فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد
الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط
مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل تقدم الطلب
وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد عن الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء
والمعنى تعالوا فان تأتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم
فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو قال الشاعر

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ونقول ائتني اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان
المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول نحو ما تاتينا
تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد غلط في ذلك
صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا
باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه
بالجزم فوجهه ان اتقى الله وفعل خيرا وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما
الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا
وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير
لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم بجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا
للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن
الايمان والجهاد فلو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع
جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق
القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به

معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ من اموالهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى فهب لى من لدنك وليا يرثنى بالرفع على جعل يرثنى صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتنى برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله ورسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ائتنى اكرمك بالجزم لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت ائتنى برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهى الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك نحو قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الآية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصرى تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن كانه قال لا تستكثر اى لا ترى ما تعطيه كثيرا والثانى ان يكون قدر الوقف عليه لكونه راس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه ليناسب رؤس الآى وهى فانذر فكبر فطهر فاهجر * الثانى مما يجزم فعلا واحدا لم وهو حرف ينفى المضارع ويقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد * الثالث لما اختها كقوله تعالى لما يقض

ما امر بل لما يذوقوا عذاب وتشاركُ لم في اربعة امور وهي الحرفية
والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى المضى وتفارقها
في اربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال
بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون
منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
لان المعنى انه كان بعد ذلك شيأ مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول
لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما
تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اى الى
الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى
الزمخشرى والاستعمال والذوق يشهدان به والثالث ان الفعل
يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما
ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم والرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف
لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت * الجازم الرابع اللام
الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته او الدعاء
نحو ليقض علينا ربك * الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهى
نحو لا تشرك بالله او الدعاء نحو لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما
يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احدى عشرة اداة وهي
ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واى نحو
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرء القيس

اغرك منى ان حبك قاتلى * وانك مهما تامرى القلب يفعل

ومتى كقول الآخر * متى اضع العمامة تعرفوني *
وايان كقوله * فايان ما تعدل به الريح تنزل * وحيثما كقوله

حيثما تستقم يقدر لك الله * نجاحا في غابر الازمان

واذما كقوله * وانك اذما تأت ما انت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

وانّى كقوله * فاصبحت انّى تأتها تستجر بها * تجد حطبا جزلاً ونارا تأججا *
فهذه الادوات التى تجزم فعلين ويسمّى الاوّل منهما شرطا ويسمى الثانى
جوابا وجزاءً واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد اداة الشرط
وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسميّةً او فعلية فعلها
طلبىّ او جامد او منفىّ بلن او ما او مقرونا بقد او حرف التنفيس
نحو قوله تعا وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير قل ان كنتم تحبّون
الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ان ترنى انا اقلّ منك مالاً
وولدا فعسى ربى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على
رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجراً
عظيما ويجوز فى الجملة الاسميّة ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى
وان تصبهم سيّئة بما قدّمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيّد
فى الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسميّة لانها لا تدخل الّا عليها فاغنا
ذلك عن الاشتراط * ص فصل الاسم ضربان نكرة وهو
ما شاع فى جنس موجود كرجل او مقدّر كشمس ومعرفة وهى ستة الضمير
وهو ما دلّ على متكلّم او مخاطب او غائب وهو امّا مستتر كالمقدّر وجوبا
فى نحو اقوم ونقوم وتقوم او جوازاً فى نحو زيد يقوم او بارز وهو امّا متصل
كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا وانت وهو
واياى ولا فصل مع امكان الوصل الّا فى نحو الهاء من سلنيه بترجيح
وظننتكه وكنته برجحان * ش ينقسم الاسم بحسب التنكير
والتعريف قسمين نكرة وهى الاصل ولهذا قدّمتها ومعرفة وهى الفرع
ولهذا اخّرتها فامّا النكرة فهى عبارة عمّا شاع فى جنس موجود او مقدّر
فالاوّل كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكراً فكلما وجد
من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثانى كشمس فانها موضوعة
لما كان كوكبا نهاريّا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على

متعدد كما ان رجلاً كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود
افراد له في الخارج ولو وجدت لكان هذا اللفظ صالحاً لها فانه لم يوضع
على ان يكون خاصاً كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسماء الاجناس *
واما المعرفة فانها تنقسم ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف
الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة
عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وينقسم الى مستتر
وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ اولا فالاول
البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في نحو قولك قم * ثم لكل من
البارز والمستتر انقسام باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار
وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائزه
ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك
كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كاقوم وبالنون كنقوم
الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا تقول نقوم عمرو ونعني بالمستتر
جوازاً ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب
نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما
البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل
ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل
هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب
مواقعه من الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه
فمرفوعه كتاء قمت فانه فاعل ومنصوبه ككاف اكرمك فانه مفعول
ومخفوضه كهاء غلامه فانه مضاف اليه وينقسم المنفصل بحسب
مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنتا عشرة
كلمة انا نحن انتَ انتِ انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوبة
اثنتا عشرة ايضاً اياي ايانا اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه اياها
اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنتا عشرة لا تقع الا في محل النصب

كما ان تلك الاول لا تقع الا فى محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدا والمبتدا
حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب
ولا يجوز ان يعكس ذلك فتقول اياى مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك
فقس الباقى وليس فى الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف
المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد
ذلك الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل لا يجوز العدول عنه الى المنفصل
لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك
بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا
متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جئ بالمنفصل ثم استثنيت من
هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط
الاولى ان يكون الضمير ثانى ضميرين اولهما اعرف من الثانى وليس
مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول سلنى اياه وخلتك اياه
وانما قلنا ان الضمير الاول فى ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من
ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب وضابط الثانية
ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير
اولا فالاول نحو الصديق كنته والثانى نحو الصديق كانه زيد يجوز
ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح فى
الصورة الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطنيه ولذلك
لم يأت التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله
واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفى باب كان
نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن واختار ابن مالك
فى جميع كتبه الوصل فى باب كان واختلف رأيه فى الافعال القلبية
فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم * ص ثم العلم وهو اما شخصى
كزيد او جنسى كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين
وقفة او كنية كابى عمرو وام عمرو ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا

او مخصوصًا باضافة ان انفرد كسعيد كرز • ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من افراد هذه الاجناس تقول لكل اسد رأيته هذا اسامة مقبلاً وكذا الباقي ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب هذه الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اى صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد خاص ما فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالاضافة دائمًا ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعًا وبالفتحة نصبًا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختومًا بويه كبعلبك فان ختم بويه بنى على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد وهو ما كان جملة في الاصل كتأبط شرا وبرق نحره وشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئًا بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ باب او ام كان كنية كابي بكر وام بكر وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردًا والثاني مضافًا كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب ان يكون الثاني تابعًا للاول في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا

مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين
احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم
الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع
اقيس من الاضافة والاضافة اكثر * ص ثم الاشارة وهي ذا للمذكر
وذي وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا واولى لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا
او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته
ها التنبيه * ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينوع
بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى
وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد
المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفردة المؤنثة عشرة الفاظ خمسة مبدوءة
بالذال وهي ذي وذي بالاشباع وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات
وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال
او بمعنى التي في لغة بعض طيء حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات اكرمكم الله به اي التي اكرمكم الله بها فلها حينئذ ثلاث استعمالات
وخمسة مبدوءة بالتاء وهي تي وته بالكسر وتهي بالاشباع وته بالاسكان
وتا ولتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان وذين
بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولى
قال تعالى اولئك هم المفلحون وقال تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون اولى بالقصر
وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده
ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة
مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا بهاء التنبيه جوازا تقول جاءني هذا
وجاءني [illegible] ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها
اذا الحقته لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف
اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث

مَسَائل احدها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذان لك ولا تان لك
الثانية للجمع فى لغة من مدّ تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن قصر قال
اولالك الثالثة اذا تقدمت عليهما ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك
ص ثمّ الموصول وهو الذى والتى واللذان واللتان بالالف رفعًا
وباليا جرًّا ونصبًا ولجمع المذكر الذين باليا مطلقًا والأولى ولجمع المؤنث
اللائى واللاتى وبمعنى الجميع مَن ومَا واىّ وال فى وصف صريح لغير تفضيل
كالضّارب والمضروب وذو فى لغة طىّ وذا بعد ما ومن الاستفهاميّتين
وصلة ال الوصف وصلة غيرها امّا جملة خبريّة ذات ضمير طبق الموصول
يسمّى عائدًا وقد يحذف نحو ايّهم اشدّ وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض
ويشرب ممّا تشربون او ظرف او مجرور تامّان متعلّقان باستقرّ محذوفًا
ش الباب الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهى المفتقرة
الى صلة وعائد وهى على ضربين خاصّة ومشتركة فالخاصّة الذى للمذكر
والتى للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان
بالالف رفعًا وباليا جرًّا ونصبًا والأولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو
باليا فى احواله كلّها وهذيل وعقيل يقولون الذون رفعًا والذين جرًّا
ونصبًا واللات واللاى لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات اليا وتركها
والمشتركة ما ومن واى وال وذو وذا فهذه الستّة تطلق على المفرد والمثنى
والمجموع المذكر من ذلك كلّه والمؤنث تقول فى من يعجبنى من جاءك ومن
جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاؤك ومن جئنك وتقول
فى ما لمن قال اشتريت حمارًا او اتانًا او حمارين او اتانين او حمرًا او اتنًا
اعجبنى ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهنّ
وكذلك تفعل فى الباقى وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة
على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضّارب واسم المفعول
كالمضروب والصفة المشبّهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد كالرجل
او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصّاحب او على وصف التفضيل

كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة طيّ خاصة
تقول جاءني ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه قال شاعرهم

فانّ الماء ماء ابي وجدّي * وبئري ذو حفرتُ وذو طويتُ

وانما تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو ماذا انزل
ربكم او مَنْ الاستفهامية نحو قوله

وقصيدة تاتي الملوك غريبة * قد قلتُها ليقال مَنْ ذا قالها

اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء من ذلك
فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافاً للكوفيين واستدلوا بقوله

عدسْ ما لعبّاد عليكِ اِمارة * نجوتِ وهذا تحملين طليقُ

قالوا هذا موصولة مبتدا وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبره
وهذا لا دليل فيه لجواز انّ تكون ذا للاشارة وهو مبتدا وطليق خبره
وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولاً لك ودخول
حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة فهذه خلاصة القول
في تعدادِ الموصولات خاصها ومشتركها وامّا الصلة فهي على ضربين
جملة وشبه جملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران انّ
تكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه
ولا جاء الذي بعتكه اذا قصدت به الانشاء بخلاف جاء الذي ابوه قائم
وجاء الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول
في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه نحو جاء الذي اكرمته
وجاءت التي اكرمتُها وجاء اللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين
اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعاً
كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشدُّ اي الذي هو اشدّ *
او منصوباً نحو وما عملت ايديهم قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة
عملته بالهاء على الاصل وقرأ هؤلاء بحذفها او مخفوضاً بالاضافة كقوله
تعالى فاقضِ ما انت قاضٍ اي ما انت قاضيه وقول الشاعر

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
اى ما كنت جاهله او مخفوضًا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه
ويشرب مما تشربون اى منه وقول الشاعر
نصلى للذى صلت قريش * ونعبده وان جحد العموم
اى نصلى للذى صلت له قريش وفى هذا الفصل تفاصيل كثيرة
لا تليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذى
عندك والجار والمجرور نحو جاء الذى فى الدار والصفة الصريحة
وذلك فى صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور
ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذى بك ولا جاء الذى امس لنقصانهما
وحكى الكسائى نزلنا المنزل الذى البارحة اى الذى نزلناه البارحة
وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل
محذوف وجوبًا تقديره استقر والضمير الذى كان مستترًا فى الفعل
انتقل منه اليهما * ص * ذو الاداة وهى ال عند الخليل وسيبويه
لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد فى نحو جاءة الزجاجة
وجاء القاضى او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء
كل شئ حى او لاستغراق افراده نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفاته
نحو زيد الرجل * ش * النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة
نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل
واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان
والثانى عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك
انه لا خلاف بين سيبويه والخليل فى ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما
فى الهمزة ازائدة هى ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها
من كلام سيبويه وتلخص فى المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف
ال والالف اصلية الثانى ان المعرف ال والالف زائدة الثالث ان المعرف
اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعى تطويلا لا يليق بهذا

الاملاء وتنقسم ال المعرّفة ثلاثة اقسام وذلك لانها اما لتعريف
العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق فامّا التي لتعريف العهد
فتنقسم قسمين لانّ العهد امّا ذكرىّ او ذهنىّ فالاوّل كقولك
اشتريت فرسًا ثم بعت الفرس اى الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسًا
لكان فرسًا غير الاوّل قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب درّىّ والثانى كقولك جاء القاضى اذا
كان بينك وبين مخاطبك عهد فى قاضٍ خاصٍّ وامّا التى لتعريف الجنس
فكقولك الرجل افضل من المرأة اذ لم ترد به رجلًا بعينه ولا امرأةً بعينها
وانما اردت انّ هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو
ولا يصحّ ان يراد بهذا ان كل واحدٍ من الرجال افضل من كل واحدة من
النساء لانّ الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدرهم والدينار
وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئٍ حىٍّ وال هذه هى التى يعبّر عنها بالجنسيّة
ويعبّر عنها ايضًا بالتى لبيان الماهيّة وبالتى لبيان الحقيقة وامّا التى
للاستغراق فعلى قسمين لانّ الاستغراق امّا ان يكون باعتبار حقيقة
الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاوّل نحو وخلق الانسان ضعيفا
اى كل واحدٍ من الانسان ضعيف والثانى نحو قولك انت الرجل اى الجامع
لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصحّ حلول كلّ محلّها على
جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفًا صحّ ذلك على جهة الحقيقة
وضابط الثانية ان يصحّ حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت
كل رجل صحّ ذلك على جهة المجاز والمبالغة كما قال عليه السلام كلّ الصيد فى
جوف الفرا وقول الشاعر * وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم فى واحد *
* ص وابدال اللام ميمًا لغة حميريّة * ش لغة حمير ابدال
لام ال ميمًا وقد تكلّم النبىّ صلّى الله عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبرّ امصيام
فى امسفر * ص والمضاف الى واحد ممّا ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه
الا المضاف الى الضمير فكالعلم * ش النوع السادس من المعارف

ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامى وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذى فى الدار وغلام القاضى ورتبته فى التعريف كرتبة ما أضيف اليه فالمضاف الى العلم فى رتبة العلم والمضاف للاشارة فى رتبة الاشارة وكذا الباقى الا المضاف الى المضمر فليس فى رتبة المضمر وانما هو فى رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى المضمر فلو كان فى رتبة المضمر كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح * ص باب المبتدأ والخبر مرفوعان كالله ربنا ومحمد نبينا * ش المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد فى نحو زيد قائم والمؤول فى نحو وان تصوموا فى قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدأ مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد فى كان زيد قائما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك فى العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذى تتم به مع المبتدأ فائدة فخرج بقولى المسند الفاعل فى نحو اقائم الزيدان فانها وان تمت به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولى مع المبتدأ نحو قام فى قولك قام زيد وحكم المبتدأ والخبر الرفع * ص ويقع المبتدأ نكرة ان عم او خص نحو ما رجل فى الدار واله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله * ش الاصل فى المبتدأ ان يكون معرفة لا نكرة لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل فى الدار وكقوله تعالى أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه فى سياق النفى والاستفهام والثانى كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فى اليوم والليلة

فالمبتدأ

فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا فى الآية ومضافا فى الحديث
وقد ذكر النحاة لمتسويغ الابتداء بالنكرة صوراً وانهاها بعض
المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للعموم
والخصوص فليتأمل ذلك * ص وللخبر جملة لها رابط كزيد
ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة والحاقة
ما الحاقة وزيد نعم الرجل الا فى نحو قل هو الله احد * ش اى ويقع
الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط اربعة احدها الضمير وهو
الاصل فى الربط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدأ اول وابوه مبتدا
ثانى والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدا الثانى والمبتدا الثانى وخبره
خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير الثانى الاشارة كقوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك
مبتدا ثانى وخير خبر المبتدا الثانى والمبتدا الثانى وخبره خبر المبتدا الاول
والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة
فالحاقة مبتدا وما مبتدا ثانى والحاقة خبره والمبتدا الثانى وخبره خبر
المبتدا الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد
نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم
وذلك لان ال فى الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل فى العموم فحصل
الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا فى المعنى فان كانت كذلك
لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا والله احد مبتدا وخبر
والجملة خبر المبتدا الاول وهى مرتبطة به لانها نفسه فى المعنى لانه بمعنى
الشان والجملة هى نفس الشان وكقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا
والنبيون من قبلى لا اله الا الله * ص وظرفا منصوبا نحو
والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما
بمستقر او استقر محذوفين * ش اى ويقع الخبر ظرفا منصوبا
كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين

وهما حينئذٍ متعلقان بمحذوف وجوبًا تقديره مستقر او استقر فالاول
اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة *
والاصل في الخبر ان يكون اسمًا مفردًا والثاني اختيار الاخفش والفارسي
والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عمل النصب في لفظ الظرف ومحل
الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلًا * ص ولا يخبر
بالزمان عن الذات والليلة الهلال متأول * ش ينقسم الظرف
الى زماني ومكاني والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو والى عرض كالقيام والقعود
فان كان الظرف مكانيًا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد
امامك والخير امامك وان كان زمانيًا صح الاخبار به عن العرض دون
الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما
ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف
والتقدير الليلة طلوع الهلال * ص ويغني عن الخبر مرفوع وصفٍ
معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران
ش اذا كان المبتدا وصفًا معتمدًا على نفي او استفهام استغنى
بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان
فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تاويل
الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان وما يقوم الزيدان فالفعل
لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن
ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعًا للفاعل او النائب
عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله خليلي ما وافٍ بعهدي انتما * ومن شواهد
الاستفهام قوله * اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا * ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود * ش يجوز
ان يخبر عن المبتدا بخبر واحدٍ وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر كقوله تعالى
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد * وزعم بعضهم ان الخبر
لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الآية مبتدآت اي وهو

الودود وهو ذو العرش المجيد واجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد
شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب ونحو هذا حلو حامض
لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبره
والثاني معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر
عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ
المعنى هذا مز * ص وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد *
ش قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا ووجوبا فالاول نحو في
الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل وانما لم يجعل المقدم في الاثنين
مبتدا والمؤخر خبرا لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك
في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك
تقديمه لان تاخيره في المثال الاول يقتضي التباس الخبر بالصفة فان
فان طلب النكرة للوصف لتختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا
لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته
وفي الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة * ص وقد يحذف
كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم * ش
قد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه الاول نحو قوله تعالى
قل افأنبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله تعالى سورة انزلناها
اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى
انتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر
في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدا حذف خبره اي سلام عليكم
وقوم خبر حذف مبتداه اي انتم قوم * ص ويجب حذف الخبر
قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة
الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما
وكل رجل وضيعته * ش يجب حذف الخبر في اربع مسائل احدها
قبل جواب لولا في قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا

عن الهدى بدليل ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم
الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
اى لعمرك يميني او قسمي واحترزت بالصريح عن نحو عهد الله فانه يستعمل
قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب
الوفاء به ولذلك يجوز ذكر الخبر تقول على عهد الله الثالثة قبل الحال
التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي
زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل خبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان
التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وقائما حال منه
وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا لا تقول ضربي قائم لان الضرب
لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون
الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس
الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اى كل رجل
مع ضيعته مقرونان والذى دل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية

ص **باب** النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع احدها
كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومانفك
ومافتئ ومابرح ومادام فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن الخبر
خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا * ش النواسخ جمع ناسخ وهو
في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته
وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع
المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر
وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من
معمولى باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثانى خبرا ومفعولا ويسمى الاول
من معمولى باب ان اسما والثانى خبرا ويسمى الاول من معمولى باب ظن
مفعولا اولا والثانى مفعولا ثانيا والكلام الآن في باب كان والفاظه
ثلاثة عشر لفظة وهى على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدا وينصب الخبر

بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو قوله تعالى ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه النهي والدعاء فالاول نحو قوله *
صاح شمّر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين * والثاني كقوله
الا يا اسلمي يا دار ميّ على البلا * ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر بالظرف وهو المدة * ص وقد يتوسط الخبر نحو * فليس سواء عالم وجهول * ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرأ حمزة وحفص ليس البر بنصب البر في قوله تعالى ليس البر قال الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول
وقول الآخر * لا طيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم
وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الفيته تقديم الخبر في دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها *
ص وقد يتقدم الا خبر ليس ودام * ش للخبر ثلاث احوال احدها التأخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني تقديم الخبر على الاسم كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل والاسم كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام فاما امتناعه في خبر دام

فبالاتفاق لانك اذا قلت لا اصحبك مادام زيد صديقك ثم قدمت
الخبر على مادام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه
موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمناه وان قدمته على دام دون
ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت
مما زيدا تصحب وانما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام
تقول جاء الذي زيد اضرب ولا يجوز في نحو جاء الضارب زيدا ان يتقدم زيدا
على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد
وابن السراج والاخفش وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست
ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب
الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس
مصروفا عنهم وذلك لان يوما متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس
وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب انهم توسعوا
في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز
والقول بالمنع * ص وتختص الخمسة الاول بمرادفة صار *
ش يجوز في كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار
كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة
فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر
امست خلاء وامسى اهلها احتملوا * اخنى عليها الذي اخنى على لبد
وقال آخر * اضحى يمزق اثوابي ويضربني * ابعد شيبي يبغي عندي الأدبا *
ص وغير ليس وفتئ وزال يجوز التمام اى الاستغناء عن الخبر نحو
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
خالدين فيها مادامت السموات والارض * ش اى ويختص ما عدا
فتئ وزال وليس من افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى
التمام ان يستغني بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها مادامت

السموات والارض وقال الشاعر * وبات وباتت له ليلة * كليلة ذي العائر الارمد *
وما فسرناه به التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تماما دلالتها
على الحدث والزمان وكذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا
لم سمي ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع
وعلى قول الاكثرين لانه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على
الزمان والصحيح الاول * ص وكان بجواز زيادتها متوسطة
نحو ما كان احسن زيدا * ش ترد كان في العربية على ثلاثة اقسام
ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة
فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا
تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما ان
تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين متلازمين كقولك
ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل
التعجب ولا نعني بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت بها
للاسناد * ص وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم
يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل * ش تختص كان بامور منها
مجيئها زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط
وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا يكون موقوفا
عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا
اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف
وهذا الحذف جائز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في
نحو لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب لاجل اتصال الساكن بها فهي
مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو
ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضمائر
ترد الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف عليها نص على ذلك ابن خروف
وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف

واحدا او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك عه ولم يعه فلم يك
بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذى كان فيه اولى من اجتلاب
حرف لم يكن فيه لا يقال يلزم مثله فى لم يع لان اعادة الياء تؤدى الى الغاء
الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون
كما بيّنّا * ص وحذفها وحدها معوّضا عنها ما فى مثل امّا انت
ذا نفر ومع اسمها فى مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد *
ش من خصائص كان جواز حذفها ولها فى ذلك حالتان فتارة
تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوّض عنها ما وتارة تحذف مع
اسمها ويبقى الخبر ولا يعوّض عنها شئ فالاوّل بعد ان المصدرية فى كل
موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم امّا انت منطلقا انطلقت اصله
انطلقت لان كنت منطلقا فقدّمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام
به اولقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذفت
الجارّ اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان
يطّوّف بهما اى فى ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل
الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصارت ان ما انت ثم ادغمت
النون فى الميم فصار امّا انت وعلى ذلك قول العبّاس بن مرداس *
ابا خراشة امّا انت ذا نفر * فانّ قومى لم تأكلهم الضبع
اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثانى بعد ان ولو الشرطيتين مثال
ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا
فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرّا فشرّ وقال الشاعر
لا تقربنّ الدهر آل مطرّف * ان ظالما ابدا وان مظلوما
اى ان كان ما قتل به سيفا فالذى يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا
فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله
عليه السّلام التمس ولو خاتما من حديد وقول الشاعر *
لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل

اى ولو كان ما يلتمسه خاتماً من حديد ولو كان الباغي ملكاً * ص
وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان
ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا الخبر بالا نحو ما هذا بشرا
ش اعلم انهم اجروا ثلاثة حروف من حروف النفي مجرى ليس
في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها
والكلام الآن في ما واعمالها عمل ليس وهي لغة الحجازيين وهي اللغة
القويمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا تقترن
بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء
من اعتب لتقدم الخبر وفي قول الشاعر *
بني غدانة ما ان انتم ذهب * ولا صريف ولكن انتم الخزف
لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم
لا يعملون ما شيئاً ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم
ويقرؤن ما هذا بشر * ص وكذا لا النافية في الشعر
بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا * ش
الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا *
ولا وزر مما قضى الله واقيا * ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم
اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين
وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل
منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم
ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله * اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا * وقد صرحت بالشرطين الاخيرين
ووكلت معرفة الاولين الى القياس اى على ما لان ما اقوى من لا ولهذا
تعمل في النثر وقد اشترطت في ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا

فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان اسم لا
لا يقترن بان * ص ولات لكن فى الحين ولا يجمع بين جزئيها
والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص * ش الثالث
مما يعمل عمل ليس لات وهى لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ
او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين
والثانى ان يحذف احدى الجزئين والغالب ان يكون المحذوف
اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى
بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها ويبقى
اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع * ص الثانى ان وان
للتوكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه او الظن وليت للتمنى ولعل
للترجى او الاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر
خبرا لهن * ش الثانى من باب نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم
ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التوكيد تقول زيد
قائم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك
ان الا انها لابد ان يسبقها كلام كقولك بلغنى او اعجبنى ونحو ذلك
ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته
او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول
ما زيد شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكأن
للتشبيه كقولك كأن زيدا اسد او الظن كقولك كأن زيدا كاتب
وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما
او ما فيه عسر كقول المعدم الآيس ليت لى قنطارا من الذهب
ولعل للترجى وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله
يرحمنى او الاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك او
للتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اى لكى يتذكر
نص على ذلك الاخفش * ص ان لم تقترن بهن ما الحرفية

نحو

نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران * ش انما تنصب
هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا تقترن بهن
ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة
الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد وقال تعا
كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر *
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم * ولكن ما يقضى فسوف يكون
وقال الآخر * اعد نظرا يا عبد قيس لعلما * اضاءت لك النار الحمار المقيدا
ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة
الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا
فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روى بالوجهين قول الشاعر
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد
فروى برفع الحمام ونصبه وقولى ما الحرفية احتراز من ما الاسمية
فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعا ان ما صنعوا كيد ساحر فما
هنا اسم بمعنى الذى وهو فى موضع نصب بان وصنعوا صلة والعا
محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذى صنعوه كيد ساحر *
ص كان المكسورة مخففة * ش معنى هذا انه كما يجوز
الاهمال والاعمال فى ليتما كذلك يجوز فى ان المكسورة اذا خففت
كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والارجح الاهمال عكس
ليت قال تعا ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون
وقال الله تعا وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرأ الحرميان وابو بكر
بالتخفيف والاعمال * ص فاما لكن مخففة فتهمل * ش
وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعا وما ظلمناهم
ولكن كانوا هم الظالمين وقال الله تعا لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون
فدخلت على الجملتين * ص واما ان فتعمل ويجب فى غير ضرورة
حذف اسمها ضمير الشان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت

بفعل متصرّف غير دعاء بقد او تنفيس او نفي او لو * ش
واما أنّ المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب
الاعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة امور أن يكون ضميرًا لا ظاهرًا
وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفًا ويجب في خبرها ان يكون
جملة لا مفردًا فان كانت الجملة اسميّة او فعليّة فعلها جامد او فعلها
متصرف وهو دعاء لم تحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسميّة
قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره انه الحمد لله اى الامر والشان
فخففت وحذف اسمها ووليتها الجملة الاسميّة بلا فاصل ومثال
الفعلية التي فعلها جامد وأن عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير انه عسى وانه ليس ومثال
التي فعلها متصرّف وهو دعاء والخامسة أنْ غضبَ الله عليها في قراءة
من خفف وكسر الضاد فان كان متصرّفًا غير دعاء وجب ان يكون
مفصولًا من أنْ بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا
ليعلم ان قد ابلغوا او حرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى
او حرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا او لو نحو وأن لو
استقاموا او بما جاء في الشعر بغير فصل كقوله

علموا ان يؤملون فجادوا * قبل ان يسألوا باعظم سؤل

وربما جاء اسم ان ضرورة في الشعر مصرّحًا به غير ضمير شان فيأتي
خبرها حينئذ مفردًا او جملة وقد اجتمعا في قوله

بانك ربيع وغيث مريع * وأنك هناك تكون الثمالا

ص وامّا كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل
منها بلم او قد * ش اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب
اعمال انّ ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم انّ ولا يلزم ان يكون ضميرا
قال الشاعر * ويومًا توافينا بوجه مقسّم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم *
يروى بنصب ظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر محذوف

اى كان ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه او كأن مكانها
ظبية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم اى كأنها
ظبية واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج لفاصل فالمفرد كقوله
كأن ظبية فى رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله

وصدر مشرق النحر * كأن ثدياه حقان

وان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى
كأن لم تغن بالامس وقول الشاعر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * انيس ولم يسمر بمكة سامر

والثانى كقوله * ازف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد
اى وكأن قد زالت فحذف الفعل * ص ولا يتوسط خبرهن
الا ظرفا او مجرورا نحو ان فى ذلك لعبرة ان لدينا انكالا * ش
لا يجوز فى هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه
عليهما كما جاز فى باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان قائما
زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل
لان يتصرف فى معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو تأخره

كأنى من اخبار ان ولم يجز * له احد فى النحو ان يتقدما

ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه
يجوز فيهما ان يتوسط لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا فى غيرهما
كما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى
واستغنيت بتنبيهى على امتناع التوسط فى غير امثلة الظرف والمجرور
عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع
غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكر توسطهم للظرف والمجرور
ان يكونوا يجيزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم فى الاسهل تجويزهم
فى غيره * ص وتكسر ان فى الابتداء نحو انا انزلناه فى ليلة
القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول

نحو قال انى عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله * ش
تكسر ان فى مواضع احدها ان تقع فى ابتداء الجملة كقوله تعالى
انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون الثانى بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول
كقوله تعالى قال انى عبد الله الرابع ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت
بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد فى قوله تعالى علم الله
انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود
اللام فى الاولين دون الآخرين * ص ويجوز دخول اللام
على ما تاخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر
او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى * ش
ويجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة
اثنين موخرين واثنين متوسطين فاما المتاخران فالخبر نحو وان
ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان فى ذلك لعبرة واما المتوسطان
فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل والضمير المسمى عند البصريين
فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك
اذا خففت ان ثم اهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد
لمنطلق وانما وجب هذا فرقا بينها وبين ان النافية كالتى فى قوله تعالى
ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت
بين النفى والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا
لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا اشددت نحو ان زيدا قائم
او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم او خففت واهملت وظهر المعنى
كقول الشاعر * انا ابن اباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

ص ومثل انّ لا النافية للجنس لكن عملها خاصّ بالنكرات المتصلة بها
نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف
ولا شبهه بنى على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر نحو لا مسلمات
وعلى الياء نحو لا رجلين ولا مسلمين * ش تجرى مجرى انّ فى نصب
الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية للجنس
والثانى ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما
والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصّت
بالفعل وجزمته نحو لا تحزن انّ الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا
نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة عملت عمل
ليس نحو لا رجلٌ فى الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين
لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد فى الدار ولا عمرو
ومثال الثانى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط
فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان
مضافا او شبهه ظهر النصب فيه فالمضاف كقوله لا صاحب علم ممقوت
ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شئ من تمام
معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا
جبلا حاضر او مخفوض بخافض يتعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا
وان كان مفردا اى غير مضاف ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب
به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بنى على الفتح نحو لا رجل
ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه يبنى على الياء كما ينصب
بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندى وان كان جمع مؤنث سالما
بنى على الكسر وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات فى الدار وقد روى
بالوجهين قوله * لا سابغات ولا جأواء باسلة * تقى المنون لدى استيفاء آجال *
ص ولك فى نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفى الثانى الفتح والنصب
والرفع كالصفة فى نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم

تكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح *
ش اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع
فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والنصب والرفع وان
رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل
انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح
الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر
لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاول الرفع ولا في الثاني الفتح بل تقول لا
حول وقوة بفتح حول لا غير ونصب قوة او رفعها قال الشاعر
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
ويجوز فلا اب وابن وان كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل
بينهما بفاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع على موضع
لا مع اسمها فانهما في موضع المبتدا والنصب على موضع اسمها فان
موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة
مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما
فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح
فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا
جبلا وطالع جبلا * ص الثالث ظن ورأى وحسب
ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو
رأيت الله اكبر كل شئ ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم في اثري
ظننت وبمساواة ان توسطن وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وان
وليهن ما او لا او ان النافيات او لام الابتداء او القسم او الاستفهام
بطل عملهن في اللفظ وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين
احصى * ش الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا
وهو افعال القلوب وهو ظن نحو واني لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى
نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا * وقول الشاعر

رايت الله اكبر كل شئ * محاولة واكثرهم جنودا
وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله *
دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط * فان اغتباطا بالوفاء حميد
وخال كقوله * يخال به راعى الحمولة طائرا * وزعم كقوله
زعمتنى شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يدب دبيبا
ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وعلم
كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات * ومن احكام هذه الافعال
انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال
عملها فى اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تاخرها عنهما
مثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز
زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر *
ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدنى * وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور
فاللؤم مبتدا مؤخر وفى الاراجيز فى موضع رفع لانه خبر مقدم
والغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال
ارجح فيه مذهبان ومثال تاخرها عنهما قولك زيد عالم ظننت
بالاهمال وهو الارجح باتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال
قال الشاعر * القوم فى اثرى ظننت فان يكن * ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا
فان القوم مبتدا وفى اثرى فى موضع رفع على انه خبر واهملت
ظن لتاخرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر معا لم يجز
الاهمال لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما
التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض
ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بما له صدر الكلام
ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما
هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدا وينطقون خبره وليسا مفعولا
اولا وثانيا ولا النافية كقولك علمت لا زيد قائم ولا عمرو

وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اى ما لبثتم
الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا
لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر
ولقد علمتُ لتأتينَّ منيّتى * إنّ المنايا لا تطيش سهامُها
والاستفهام كقولك لقد علمتُ ازيدٌ قائمٌ وكذلك اذا كان فى
الجملة اسم استفهام سواء كان احد جزئى الجملة او كان فضلة
فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمنّ ايّنا اشدّ عذابًا وابقى والثانى كقوله
تعالى وسيعلم الذين ظلموا اىّ منقلَب ينقلبون٢ اى اىَّ انقلاب
ويعلم معلقة عن الجملة باشرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو
اى وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اىّ بيعلم وهو خطأ لانّ
الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمّى هذا الاهمال
تعليقًا لانّ العامل فى قولك علمتُ ما زيد قائمٌ عامل فى المحل وليس
عاملاً فى اللفظ فهو عامل لا عامل فشبّه بالمرأة المعلّقة التى هى
لا مزوّجة ولا مطلّقة والمرآة المعلقة هى التى اساء زوجها عشرتها
والدليل على انّ الفعل عامل فى المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب
كقول كثيّر * وما كنتُ ادرى قبل عزّةَ ما البكا * ولا موجعاتِ القلب حتى تولّت
فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكاء الذى علق عن العمل فيه
قوله ادرى * ص باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو
ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام
رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل او مخرجىّ هم وتلحقه علامة التأنيث ان كان مؤنثا
كقامتْ هند وطلعت الشمسُ ويجوز الوجهان فى مجازى التأنيث
الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة من ربكم وفى الحقيقى المنفصل نحو
حضرت القاضى امرأة والمتصل فى باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند
وفى الجمع نحو قالت الاعراب الا جمعى التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون

٢ فأيّ منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية

وقامت

وقامت الهندات وانما امتنع فى النثر ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه فى نحو او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وقضى الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع فى غيرهن * ش

لما انقضى الكلام فى ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من ابواب النواسخ شرعت فى ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به [illegible] الاشتغال * اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم اسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثانى اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولى اولا او مؤول به يدخل فيه ان تخشع فى قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه فى تاويل الاسم وهو الخشوع وقولى ثانيا او مؤول به يدخل فيه مختلف فى قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف فانه فى تاويل يختلف وخرج بقولى مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل مؤخرا عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره وبقولى بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شئ مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو فى نية التاخير وخرج بقولى واقعا منه الخ نحو زيد من قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت للفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان زيدا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا * واذا عرفت الفاعل

فاعلم ان له احكاما احدها ان لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو
قام اخوك ان تقول اخوك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه
وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل
والجملة خبر الثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال
قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجمع
قام بالافراد كما يقال قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب
من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه
الصلاة والسلام او مخرجي هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل
وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب
فيكم ملائكة او مخرجي هم بتخفيف الياء الثالث انه اذا كان مؤنثا
لحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة
ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون
الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل
احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني
به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح
قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفي آية اخرى قد جاءكم بينة الثانية
ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا
وذلك كقوله حضرت القاضي امراة ويجوز حضر القاضي امراة
والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم وبئس نحو نعمت المراة
هند ونعم المراة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا نحو جاءت
الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى
معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا
التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير

كما

كما تفعل في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تفعل
في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احداهما
المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفعولاً ولا واقعاً بعد نعم
وبئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية ان يكون ضميراً متصلاً
كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا
هند الوجهان فيترجح التأنيث كما في قولك حضر القاضي امرأة
ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل
في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر
هو المستثنى منه وهو مذكر فكذلك يذكر العامل والتقدير ما قام
احد الا هند وهذا احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف
الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيماً ذا مقربة تقديره او اطعامه يتيماً الثالث في باب النيابة
نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل
في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر
اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في
موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور * ص والاصل ان يلي
عامله وقد يتأخر جوازاً نحو ولقد جاء آل فرعون النذر *
كما اتى ربه موسى على قدر * ووجوباً نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه
وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيداً وما احسن
زيداً وضرب موسى عيسى بخلاف نحو ارضعت الصغرى الكبرى
وقد يتقدم على العامل جوازاً نحو فريقاً هدى ووجوباً نحو اياً ما
تدعو واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما معرف بال الجنسية
نحو نعم العبد او مضاف لما هي فيه نحو ولنعم دار المتقين او ضمير
مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلاً *
ش الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا

وحق المفعول ان يأتى بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود
وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب
فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر
جاء الخلافة او كانت له قدرا * كما اتى ربه موسى على قدر *
فلو قيل فى الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذلك
لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير حينئذ يكون عائدا على متقدم
لفظا ورتبة وذلك هو الاصل فى عود الضمير والواجب كقوله
تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل فقيل ابتلى
ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز
وكذلك نحو قولك ضربنى زيد وذلك انه لو قيل ضرب زيد اياى
لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز
وقد يجب تاخير المفعول وذلك فى نحو ضرب موسى عيسى
لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الآخر فلو وجدت
قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل
الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى
العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء
اللبس فى ذلك * واعلم انه كما لا يجوز فى مثل ضرب موسى عيسى
ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز تقدمه عليه
وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدا وان الفعل متحمل لضميره
وان موسى مفعول ويجوز فى مثل ضرب زيد عمرا وضربت عمرا
ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى
فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى اياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه
شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل
نعم او بئس وجب فى فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف واللام

نحو

نحو نعم العبد او مضافًا الى ما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرًا مستترًا مفسرًا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اى بئس هو اى البدل بدلا وان استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه مبتدا والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذى فى الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اى هو ايوب * ص

باب النائب عن الفاعل * يحذف الفاعل فينوب عنه فى احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثانى نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر فى المضارع ويكسر فى الماضى ولك فى نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما ضما والضم مخلصا * ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظى او معنوى فالاول كقولك سرق المتاع وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوى والثانى السجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعة والثالث كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وكقول الشاعر *

وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن * باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

فحذف الفاعل فى ذلك كله لانه لم يتعلق غرض بذكره وحيث حذف

فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه
المذكورة له في بابه فتصيّره مرفوعًا بعد ان كان منصوبًا وعمدة
بعد ان كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل بعد ان كان جائز
التقديم عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثًا تقول في ضرب زيدٌ
عمرًا ضُرِبَ عمرٌو وفي ضربَ زيدٌ هندًا ضُرِبَت هندٌ فان لم يكن في
الكلام مفعول به ناب الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول
سِيرَ فرسخٌ وصِيمَ رمضانُ ومُرَّ بزيدٍ وجُلِسَ جلوسُ الامير ولا يجوز
نيابة الظرف والمصدر الا بثلاثة شروط احدها ان يكون مختصا
فلا يجوز ضُرِبَ ضربٌ ولا صِيمَ زمنٌ ولا اعتُكِفَ مكانٌ لعدم
اختصاصها فان قلت ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ وصِيمَ زمنٌ طويلٌ
واعتُكِفَ مكانٌ حسنٌ جاز لحصول الاختصاص بالوصف *
الثاني ان يكون متصرفًا لا ملازمًا للنصب على الظرفية او المصدرية
فلا يجوز سبحانُ الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله
المقدّر على ان تقديره يُسبَّح سبحانُ الله ولا يُجاء اذا جاء زيد على
انّ اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا يتصرّفان الثالث ان لا يكون
المفعول به موجودًا فلا تقول ضُرِبَ اليومُ زيدًا خلافًا للاخفش
والكوفيين وهذا الشرط ايضًا جارٍ في الجار والمجرور والخلاف
جارٍ فيه ايضًا واحتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليُجزَى قومًا بما كانوا
يكسبون وبقول الشاعر لم يُعْنَ بالعلياء الا سيّدا * ولا شفى ذا الغيّ الا ذو هدى
وبقول الشاعر ما يرضي المنيبُ ربَّه * ما دام معنيًّا بذكرٍ قلبَه
فاقيم بما وبذكر مع وجود قومًا وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة
وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل
ضميرًا مستترًا في الفعل عائدًا على الغفران المفهوم من قوله تعالى
قل للذين آمنوا يغفروا اي ليجزي الغفرانُ قومًا وانما اقيم المفعول
به غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف الفاعل
واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله

ماضيًا كان او مضارعًا ويكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في
المضارع تقول ضُرِبَ ويُضرَبُ واذا كان الفعل مبدوأ بتاء زائدة
او بهمزة وصل شارك في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه اوله
في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تُعُلِّمَت المسئلة بضم التاء والعين
وفي انطلقت بزيد انطُلِقَ بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن
اضطُرَّ اذا ابتُدِئَ بالفعل قيل اُضطُرَّ بضم الهمزة والطاء قال الهذلي

سبقوا هَوَيَّ واعنقوا لهواهم * فتُخُرِّموا ولكل جنب مصرع

واذا كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك
فيه ثلاث لغات احداها وهي الفصحى كسر الاول فتقلب الالف ياء
الثانية اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة
ايضا الثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قُول
وبُوع وهي لغة ضعيفة * ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيد
ضربته او ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء والجملة بعده
خبر ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت واجبة الحذف
فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب
ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما متأول وفي نحو والانعام
خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رأيته لغلبة
الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه
ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان
في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شئ فعلوه
في الزبر وازيد ذهب به * ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم
ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك
الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه
مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت
على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال

ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان
الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال
ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه
فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير
خفضا بالاضافة اذا انقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يكون
مرفوعا بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب
بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ
لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي
المثال الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدره مررت لانه لا يصل الى
الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدره ضربت
لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور
خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه
وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح النصب ففي مسائل
منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك
زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما ترجح النصب
في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو
خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو
قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه مثل قولك زيدا
وعمرا اضربه اخاهما وانما رجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول
فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك
بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
فالسارق والسارقة مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار
والمجرور وافطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من

جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا
قول سيبويه وقال المبرد ال موصولة بمعنى الذى والفاء جئ بها
لتدل على السببية كما فى قولك الذى يأتينى فله درهم وفاء السببية
لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل
لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف
مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك
اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية
وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت
عمرا اكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان
والتناسب فى العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب فى قول
الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام
خلقها لكم اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية
وهى خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها
ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رايته قال تعالى
ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم
اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا
رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته وكقول الشاعر
لا تجزعى ان منفسا اهلكته * فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى
واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول
على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضى تقدير الفعل واذا الفجائية
لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذى يستويان فيه فضابطه
ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها
كقولك زيد قام ابوه وعمرو اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه جملة
كبرى ذات وجهين ومعنى قولى كبرى انها جملة فى ضمنها جملة

ومعنى قولى ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان
راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة
اسمية وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية
على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى
الوجهان واما الذى يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد
ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه
وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع فى ذلك لانه الاصل ولا مرجح
لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شئ فعلوه فى الزبر لان تقدير تسليط الفعل
على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا
كل شئ فى الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شئ
مفعول لهم ثابت فى الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب
لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه *
ص باب التنازع يجوز فى نحو ضربنى وضربت زيدا
اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر فى الثانى كل ما يحتاجه
او الثانى واختاره البصريون فيضمر فى الاول مرفوعه فقط نحو
جفونى ولم اجف الاخلاء وليس منه كفانى ولم اطلب قليل من المال
لفساد المعنى * ش يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال
ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر
ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين
معمولا واحدا قوله تعالى آتونى افرغ عليه قطرا وذلك لان آتونى
فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج
الى مفعول وتاخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين
اكثر من معمول ضرب واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين
معمولا واحدا كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم
مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع

اكثر

اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر نصب على
الظرفية وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من
العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لاخلاف في جواز
اعمال اى العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون
يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير
لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع
ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما
اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو
اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على المتاخر لفظا
لكنه متقدم رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع
اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض
حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا
تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب
والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس *
ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال
وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى
شئ واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني واطلب الى قليل فسد المعنى
لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا
كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا
نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة
منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شئ
امتنع لعلة ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي
لادنى معيشة وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل

عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل
وهو عين ما نفاه اولا واذا ابطل ذلك تعين ان يكون مفعول
اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب
للملك وهو المراد فان قيل انما الزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك
لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستأنفا كان نفيا محضا غير داخل
تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين
ارتباط وتقدير الاستئناف يزيل الارتباط * ص باب
المفعول منصوب * ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الآن
ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون
الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف
فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل * ص
وهو خمسة * ش هذا هو الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا
والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو
الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا
لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاج منها المفعول معه
فجعله مفعولا به وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون
منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا
وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه وجعل منه نحو واختار موسى قومه
سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا
دونه * ص المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا
ش هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله وقد استشكل بقولك ما ضربت
زيدا ولا تضرب زيدا واجيب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما
لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب
يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات * ص
ومنه المنادى * ش اى من المفعول به المنادى وذلك لان قولك

يا عبادَ الله اصله ادعو عبادَ الله فحذف الفعل واُنيب ياء النداء عنه
ص وانما ينصبُ مُضافاً كيا عبادَ الله او شبهه كيا حسناً وجهه
وياطالعاً جبلاً ويا رفيقاً بالعباد او نكرة غير مقصودة كقول الأعمى
يا رجلاً خذ بيدي * ش يعني انّ المنادى انما ينصبُ لفظاً في ثلاث
مسائل احداها ان يكون مُضافاً كقولك يا عبادَ الله ويا رسولَ الله
وقول الشاعر * ألا يا عبادَ الله قلبي متيّم * بأحسن من صلّى واقبحهم بعلا *
الثانية ان يكون شبيهاً بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه
وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسماً مرفوعاً بالمنادى كقولك
يا محموداً فعله ويا حسناً وجهه ويا جميلاً فعله ويا كثيراً برّه
او منصوباً به كقولك يا طالعاً جبلاً او مخفوضاً بخافض متعلق
به كقولك يا رفيقاً بالعباد ويا خيراً من زيدٍ او معطوفاً عليه قبل
النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سمّيته بذلك الثالثة ان
يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلاً خذ بيدي وقول الشاعر
ايا راكباً امّا عرضتَ فبلّغنَا * ندامايَ من نجرانَ ان لا تلاقيا *
ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون
ويا رجل لمعيّن * ش يستحق المنادى البناء بامرين افراده
وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافاً ولا شبيهاً به ونعني بتعريفه
ان يكون مراداً به معيّن سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او
معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معيّناً
فاذا وُجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان
معرباً تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو
قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوّبي معه * ص فصل
وتقول يا غلامِ بالثلاث وبالياء فتحاً واسكاناً وبالالف * ش
اذا كان المنادى مضافاً الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات
احداها يا غلامي باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم

الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلاً عليها قال
الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسوراً لاجل
الياء وهي لغة ضعيفة حكي امرن كلا منهم بالامر لا تفعلي بالضم وقرئ
قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة
التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفاً لتحركها وانفتاح
ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يا اسفا على يوسف
السادسة يا غلامُ بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلاً عليها كقول الشاعر

ولستُ براجعٍ ما فات مني * بلهفَ ولا بليتَ ولا لوَ انّي

اي بقولي يا لهف وقولي يا غلام بالثلاث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد
بينت توجيه ذلك * ص وياابتِ ويا امتِ ويا ابن امّ ويا ابن
عمّ بفتح وكسر والحاق الالف او الياء للاولين قبيح وللآخرين ضعيف
ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء اباً او اماً جاز فيه عشر لغات
الست المذكورة ولغات اربع أخر احداها ابدال الياء تاء مكسورة
وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابتِ الثانية ابدالها تاء
مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ
شاذاً الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان
والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة الشعر
واذا كان المنادى مضافاً الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي
لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا ان كان ابن امّ او
ابن عمّ فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرأ السبعة بهما
في قوله تعالى قال ابن امّ ان القوم استضعفوني قال يا ابن امّ لا تأخذ
بلحيتي الثالثة اثبات الياء كقول الشاعر *

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي * انت خلفتني لدهر شديد * الرابعة
قلب الياء الفاً كقوله * يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي * وهاتان اللغتان

قليلتان في الاستعمال * ص فصل ويجري ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعتا اي على لفظه والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا * ش

هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال الشاعر * يا حكم الوارث عن عبد الملك *

روي برفع الوارث ونصبه وقال آخر

فما كعب بن مامة وابن اروى * باجود منك يا عمر الجوادا *

والقوافي منصوبة * وقال آخر

الا يا زيد والضحاك سيرا * فقد جاوزتما خمر الطريق

وقال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذا والطير وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه آل نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر * يا صاح يا ذا الضامر العنس * يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بضم كرز بغير تنوين كما تقول يا كرز ويا سعيد ابا عبد الله بالنصب

كما تقول يا اباعبدالله وفي النسق يازيد وعمرو بالضم ويازيد
واباعبدالله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق لوكان
المنادى معربا * ص ولك في نحو يازيد زيد اليعملات
فتحهما وضم الاول * ش اذا تكرر المنادى المفرد مضافا
نحو يازيد زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم
وذلك على تقدير منادى مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى
سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير
اعني والثاني الفتح وذلك على ان الاصل يازيد اليعملات زيد اليعملات
ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول
عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات
من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج على وجه
ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما
كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة
الثاني * ص فصل ويجوز ترخيم المنادى المعرفة
وهو حذف آخره تخفيفا فذو التاء مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره
بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة أحرف كيا جعف ضما وفتحا
ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا
وهي تسمية قديمة وروي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود
قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان اغنى اهل النار عن الترخيم ذكره
الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان
فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه
وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط
فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب
كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة
شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما

والثالث ان يكون متجاوزا ثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر
فتقول ياحار وياجعف ولايجوز في نحو عبدالله وشاب قرناها
ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا به
معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز
الفراء الترخيم في حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المتحركة الوسط
قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف
لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم جمزى لحركة وسطه
مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة
حذف الفه وقلبها واوا واشرت بقولي كياجعف ضما وفتحا الى
ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما
براسه فتضمه وتسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا تقطع النظر عنه
بل تجعله مقدرا فيبقى ماكان على ماكان عليه وتسمى لغة من ينتظر
فتقول على اللغة الثانية في جعفر ياجعف ببقاء فتح الفاء وفي
مالك يامال ببقاء كسر اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور
يامنص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل ياهرق ببقاء سكون القاف
وتقول على اللغة الاولى ياجعف ويامال وياهرق بضم الجميع
وهي قراءة ابي السرار الغنوي ويامنص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة
التي كانت قبل الترخيم * ص ـــ ويحذف من نحو سلمان ومنصور
ومسكين حرفان ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية * ش
المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو
الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمع فيه
اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني
ان يكون مكملا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله
ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين
علما تقول ياسلم ويامنص ويامسك قال ـــ الشاعر *

يا مروان مطيتي محبوسة * ترجو الحباء وربها لم ييأس
يريد يا مروان وقال الآخر * قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه
يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو
مختار علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير او مختير فابدلت
الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزيادة كما شبهوا
الف مرامي في النسب بالف حبارى فحذفوها وفي نحو دلامص
علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلامص ودرع
دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان
الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفرا اجازة حذفهن
وانشد سيبويه * تنكرت منا بعد معرفة لمي * اى يا لميس
فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة متحرك
والثاني ان يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج
نحو معدي كرب وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر * ص
فصل ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث
الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا ونحو يا زيد لعمرو ويا قوم
للعجب العجيب * ش من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم
نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من
حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة
وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصائغ
وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك لسيبويه وقال
ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده
مجرورا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل
محذوف تقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين
بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا آخر
فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر

يالَقومي وبالَامثال قومي * لأناس عتوهم فى ازدياد
وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله
يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب
وللمستغاث استعمالان آخران احدهما ان تلحق آخره الفاً فلا
تلحقه حينئذٍ اللام من اوله وذلك كقوله
يايزيدا لآمِل نيل عزٍ * وغنىً بعد فاقةٍ وهوان
الثانى ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحق الالف آخره وحينئذٍ
يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد
ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر
الا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للأريب ق
ص والنادب وازيدا وامير المؤمنينا وارأسا ولك الحاق
الهاء وقفاً * ش المندوب هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع
منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
حُملت امراً عظيماً فاصطبرت له * وقمت فيه بامر الله يا عمرا
والثانى كقول المتنبي * واحرّ قلباه ممن قلبه شبم *
ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه
والمختصة به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه
حكم المنادى فتقول وا زيدُ بالضم ووا عبدَ الله بالنصب ولك
ان تلحق آخره الالف فتقول وا زيدا واعمرا ولك الحاق الهاء
فى الوقف فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت حذفتها الا فى
الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم فى بيت المتنبي ويجوز ايضاً
ضمها تشبيهاً بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين
وقولي والنادب معناه ويقول النادب * ص والمفعول المطلق
وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضرباً
او من معناه كقعدت جلوساً وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطاً

فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل بعض الاقاويل
وليس منه فكلا منها رغدا * ش لما انهيت القول في المفعول به
وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من
المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة
تسلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو وكلم الله موسى
تكليما والثاني نحو قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر

تألى ابن اوس حلفة ليردني * الى نسوة كأنهن مفائد

وذلك لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت
بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب
جد جده فكلام الثاني وجده مصدران تسلط عليهما عامل من
لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء
على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق
في شيء وقد تنتصب اشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدرا وذلك
على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر
كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد
نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز
واسماء الآلات نحو ضربته سوطا او عصا او مقرعة وليس مما ينوب
عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين زعموا ان
الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه
وانتصبت انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من
مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حالة كون الاكل رغدا
ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر
والا لجاز اقامته مقام الفاعل لان المصدر ينوب عن الفاعل
باتفاق * ص والمفعول له وهو المصدر الفضلة المعلل

لحدث

لحدث شاركه وقتاً وفاعلاً كقمت اجلالاً لك فان فقد المعلل شرطاً
جر بحرف التعليل نحو خلق لكم * وانى لتعرونى لذكراك هزة *
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * ش الثالث من المفاعيل
المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر معلل
لحدث مشارك له فى الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون
اصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر
علة لجعل الاصابع فى الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما
ايضاً واحد وهم الكافرون فلما استوفيت الشروط انتصب فلو
فقد المعلل شرطاً من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال
ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعاً فان
المخاطبين هم العلة فى الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدر
وكذلك قوله * ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفانى ولم اطلب قليلاً من المال
فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضاً باللام
ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله * فجئت وقد نضت لنوم ثيابها *
فان النوم وان كان علة فى خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق
على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله
وانى لتعرونى لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر
فان الذكرى هى علة عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل
ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكرى
اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى
لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير لان تركبوها وهو علة خلق
الخيل والبغال والحمير وجئ به مقروناً باللام لاختلاف الفاعل
لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجئ
بقوله جل ثناؤه وزينة منصوباً لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى
ص والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى فى من اسم زمان

كصمت يوم الخميس او حينًا او اسبوعًا او اسم مكان مبهم وهو
الجهات الست كالامام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند
ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت
مقعد زيد * ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى
ظرفًا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك
صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظرف
يومًا وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يومًا عبوسًا قمطريرًا
وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانًا ومكانًا
لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله
تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما
مفعولًا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اى يعلم حيث يجعل
رسالته وانه ليس منها ايضًا نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانًا ولا مكانًا
واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك
بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابًا
لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابًا لكم كالاسبوع والشهر والحول
وبالمبهم ما لا يقع جوابًا لشيء منهما كالحين والوقت وان اسماء المكان
لا ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهمًا والمبهم ثلاثة انواع
احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين
والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى
وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريًا والركب اسفل منكم
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت
به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت به الى ان الجهات
وان كانت ستًا لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها

في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناه كعند ولدى الثاني
اسماء مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان
مصوغا من مصدر عامله كقوله جلست مجلس زيد فالمجلس
مشتق من الجلوس الذى هو مصدر لعامله وهو جلست قال
الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس
زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان
ومصدر عامله * ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد
واو أريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه
ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل * ش خرج بذكر الاسم
الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن
فانه على معنى الجمع اى لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا
معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة
فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك
ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو اشترك
زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد
لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين وبذكر الواو ما بعد مع في
نحو جاء في زيد مع عمرو وبعد الباء في نحو بعتك الدار باثاثها
وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد به
مجرد العطف وقولي مسبوقة الخ بيان لشرط المفعول معه
وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه
فالاول كقولك سرت والنيل وقول الله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم
والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل
وضيعته خلافا للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى فعل
وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان
كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه *

ص ــــ وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمتُ وزيدًا ومررت بك وزيدًا على الاصح فيهما ويترجح فی نحو قولك كن انتَ وزيدًا كالاخ ويضعُفُ فی نحو قام زيدٌ وعمرو * ش ــــ للاسم الواقع بعدَ الواو المسبوقة بفعل او ما فی معناه حالاتٌ احداها انْ يجبَ نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعًا لمانع معنوىٍّ او صناعىٍّ فالاوّل كقولك لا تنهَ عن القبيح واتيانه وذلك لانّ المعنى لا تنهه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثانى كقولك قمتُ وزيدًا ومررتُ بك وزيدًا امّا الاوّل فلانه لا يجوز العطفُ على الضمير المرفوع المتصل الا بعدَ التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم فی ضلالٍ مبين واما الثانی فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعا وعليها وعلى الفلك تحملون ومنَ النحويين من لم يشترط فی المسئلتين شيئًا فعلى قوله يجوز العطفُ ولهذا قلتُ الاصح فيهما والثانية ان يترجح نصب المفعول معه على العطف وذلك فی نحو قولك كنْ انتَ وزيدًا كالاخ وذلك لانك لو عطفتَ زيدًا على الضمير فی كن لزم انْ يكون زيد مامورًا وانتَ لا تريدُ انْ تأمرَه وانما تريد انْ تامرَ مخاطبك بان يكون معَهُ كالاخ قال الشاعر * فكونوا انتمُ وبنى ابيكم * مكانَ الكليتين من الطحالِ * وقد استفيد من تمثيلى بكن انتَ وزيدًا كالاخ انّ ما بعدَ المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نصّ عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما معًا قياسًا على العطف وليسَ بالقوىّ الثالثة انْ يترجّح العطف ويضعف المفعولُ معه وذلك اذا امكنَ العطف بغير ضعف فی اللفظ ولا ضعف فی المعنى نحو قام زيدٌ وعمرو لانّ العطفَ هو الاصل ولا مضعف له فترجح * ص ــــ الحال وهو وصف فضلة يقع فی جواب كيف نحو ضربتُ

اللصَّ مكتوفا * ش لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت
في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه
شروط احدها ان يكون وصفا الثاني ان يكون فضلة والثالث ان
يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا
فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان
ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش
في الارض مرحا وقول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة
وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا والمراد بالفضلة
ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور
للحال المبينة لا المؤكدة * ص وشرطها التنكير * ش شرط
الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة
وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقرأ بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع
ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام كقولهم اجتهد وحدك
وهذا مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا * ص
وشرط صاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التأخير نحو
قوله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء وما اهلكنا
من قرية الا لها منذرون * لمية موحشا طلل * ش اي وشرط
صاحب الحال واحد من اربعة امور الاول التعريف كقوله تعالى
خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى
يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى

في اربعة ايام سواءً للسائلين فسواءً حال من اربعةٍ وهي وان
كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم
كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون
حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع
التاخير عن الحال كقول الشاعر * لمية موحشاً طلل * يلوح كانه خلل *
فموحشاً حال من طلل وهو نكرة لتاخيره عن الحال * ص
والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد يفسر ما انبهم من الذوات
ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور
احدها ان يكون اسماً والثاني ان يكون فضلة والثالث ان
يكون نكرة والرابع ان يكون جامداً والخامس ان يكون مفسراً
لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول
ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيئات
والتمييز جامد مبين للذوات * ص واكثر وقوعه بعد المقادير
كجريب نخلاً وصاع تمراً ومنوين عسلاً والعدد نحو احد عشر
كوكباً الى تسع وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم
عبداً ملكت فاما تمييز كم الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وما
فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز الاستفهامية
المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون التمييز مفسراً للنسبة محولاً
كاشتعل الراس شيباً وفجرنا الارض عيوناً وانا اكثر منك مالاً
او غير محول كامتلأ الاناء ماءً وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا
في الارض مفسدين وقوله * من خير اديان البرية ديناً *
ومنه بئس الفحل فحلهم فحلاً خلافاً لسيبويه * ش التمييز
ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها
احدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلاً
والكيل كصاع تمراً والوزن كمنوين عسلاً الثاني العدد كاحد عشر

درهماً

درهمًا وقوله تعالى اني رأيتُ احدَ عشر كوكبًا وهكذا حكم الاعداد
من احدَ عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسعٌ
وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسمًا وفهم من
عطفي في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول
المحققين لان المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقته بل مقداره حتى
انه يصح اضافة المقادير اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك
تقول عندي مقدار رطل زيتًا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلًا
الا على معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك
لان كم في العربية عبارة عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين
استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء
وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير
وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدًا ملكت وكم دارًا
بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائمًا ثم تارة يكون مجموعًا كتمييز
العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت
وثلاثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردًا كتمييز المائة فما فوقها
تقول كم عبدٍ ملكت كما تقول مائة عبدٍ ملكت والف عبدٍ ملكت
ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جرٍّ تقول
بكم درهمٍ اشتريت والخافض له من مضمرةً لا الاضافة خلافًا
للزجاج الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى
ولو جئنا بمثله مددًا وقولهم ان لنا امثالها ابلًا وشاءً الرابع
ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلًا وشاءً وما اشبه ذلك
وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع
بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول فالمحول
على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل الرأس شيبًا اصله
اشتعل شيبُ الرأس فجعل المضاف اليه فاعلًا والمضاف تمييزًا

ومحوّل عن المفعول نحو وفجّرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحوّل عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عن ما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعزّ نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحوّل نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبيّن لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم ولّيتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر * وتضيء في وجه الظلام منيرة * ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب *

ولقد علمت بان دين محمد * من خير اديان البرية دينا * ومنه قول الشاعر

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وامهم زلاء منطيق *

وسيبويه رحمه الله تعالى يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاوّلوا له فحلا في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسألة كثيرة فلا حاجة الى التأويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال * ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو قوله * ومالي الا مذهب الحق مذهب * او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرّغا *

شئ من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه والحاصل
انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب
وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان
الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه
الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في
احد القولين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسألة
بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون
الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى
وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل
بعض من كل عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني
ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه
ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله
تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على
الابدال من الواو في فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على
الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك
قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ الباقون
بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى
من احد وجاءت قراءة الاكثرين على الوجه المرجوح لان مرجع
القراءة الرواية لا الرأي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك
فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال
من الضمير في يقنط ولو قرأ الا الضالين بالنصب على الاستثناء
لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا
فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا
وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن

وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اى سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت

ومالى الا آل احمد شيعة * ومالى الا مذهب الحق مذهب

وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعنى به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فيقال ما قام الا زيد بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما يقال ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد بالجر كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقى * ص

ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذى بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب * ش الادوات التى يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذى يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما

وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في الكلام فتقول
قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد
وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام
القوم الا زيدا بنصب زيد والا زيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب
عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك
حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية
دائما الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا
تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا
وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل
وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصابه
بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول لهما والفاعل مستتر فيهما الثالث
ما ينصب تارة ويخفض اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك
لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت
بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا
فيها وجوبا * ص باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو
من والى وعن وعلى وفي واللام والباء لقسم وغيره او مختص بالظاهر
وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه * ش
لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات
وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت
بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا اسقطت منها
سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة
الاول لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها
وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها
الا عقيل قال شاعرهم * لعل الله فضلكم علينا * بشيء ان امكم شريم *

ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهذا نادر قال الشاعر * اومت بعينيها من الهودج * لولاك في ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومنذ ومذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي * ص او باضافة اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف * ش لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة فقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد

ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة
نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا
للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة
فيها معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف
اليه معرفة نحو غلام زيد او التخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام
امرأة ثم هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها ان تكون على معنى في
وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان يكون
على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه
نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن
اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد
ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك
الصفة ولهذا ايضا ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن
او غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار الآن او غدا واضافة
الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية
لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضاربُ زيدٍ
اخف من قولك ضاربٌ زيدًا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا
ولهذا صح وصف هديا ببالغ مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ
الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه
ص — ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا آل
الا في نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب الرجل والضارب رأس
الرجل وبالرجل الضارب غلامه * ش — اعلم ان الاضافة لا تجتمع
مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول
جاءني غلامٌ يا هذا فتنون واذا اضفت قلت جاءني غلام زيد فتحذف
التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون
الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت

مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلاة انكم لذائقوا
العذاب الاليم انا مرسلوا الناقة والاصل المقيمين الصلاة ولذائقون
ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين لكونها
قائمة مقام التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازاً
من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين فانهما متلوتان
بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حينٌ يا فتى وهؤلاء شياطينٌ يا فتى
فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت آتيك حين
طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوة
بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام
فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف
والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك
لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة
والمضاف اليه معمولاً لتلك الصفة وفي المسئلة واحد من خمسة امور تذكر
فحينئذ يجوز ان تجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون
المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالماً نحو
الضاربوا زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب
الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافاً الى اسم مضاف الى ما فيه الالف
واللام نحو الضارب رأس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه
مضافاً الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب
غلامه * ص باب يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه
ووي بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله
وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب
الطلبي منه نحو (مكانك تحمدي او تستريحي) ولا ينصب * ش
هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها
اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال

الشاعر

الشاعر * فهيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات خل بالعقيق نواصله *
وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك
والامام يخطب صه فقد لغوت كذا في بعض الطرق وما سمي به المضارع
كوى بمعنى اعجب قال تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون اى اعجب لعدم فلاح
الكافرين ويقال فيه وا قال الشاعر * وابابي انت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب
وواها قال الشاعر * واها لسلمى ثم واها واها * يا ليت عينيها لنا وفاها
ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله لا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم
زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقوله
تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اى الزموه وعند البصريين
ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل
المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى
حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا
على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم كما تقول
انزل نحدثك وقال الشاعر * وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي او تستريحي
فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل
ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف
النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول
مكانك فتحمدي ولا صه فنحدثك بالنصب في الموضعين كما تقول اثبتي
فتحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في
صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا * ص والمصدر كضرب واكرام
ان حل محله فعل مع ان او مع ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا
ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه
واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس وقول الآخر * (الا ان ظلم
نفسه المرء بين) * ومنونا اقيس نحو واطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
وبال شاذ نحو * (وكيف التوقي ظهر ما انت راكبه) * ش النوع الثاني

من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث
الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها
ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني
ضربك زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول
اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا الثاني
نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت
لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول مكانه
ما تضرب وتزيد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت وقوله تعالى
ودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان
تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر
هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما
زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت
بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول
لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى
يأبى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة تصويت لانه احدث
التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز
اعجبني ضريبك زيدا لا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم
المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل واجاز
كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله * وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب اخاه بيثرب *
الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه
ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله هـ

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو منها بالحديث المرجم

اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم فالواقع عنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر
قابل للتأويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني
ضربتك زيدا وشذ قوله * يحابي به الجلد الذي هو حازم * بضربة كفيه الملا نفس راكب

فاعل الضربة في الملا واما نفس راكب فمعمول ليحابي ومعناه انه عدل
عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه
الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا
فان اخرت الشديد جاز وقال الشاعر * ان وجدك الشديد اراني * عاذرا فيك من عهدت عذولا
فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجد السادس ان لا يكون محذوفا
ولهذا ردوا على من قال في ما لك وزيدا اذ التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال
في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا
وجعلوا من الضرورة قوله * هل تذكرون الى الديرين هجرتكم * ومسحكم صلبكم رحمان قربانا
لانه بتقدير وقولكم يا رحمن قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله
ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل
بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك
واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا
وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة
اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان
مضاف للفاعل كقوله تعالى ولو دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه
واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله

الا ان ظلم نفسه المرء بين * اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا

وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ومنه قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم تنقاد الصياريف

الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير
كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم في يوم
ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومن قوله

عجبت من الرزق المسيء الهه * وللترك بعض الصالحين فقيرا

اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا
ص واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا

او مجرّدًا فبشرطين كونه حالًا او استقبالًا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافًا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتأخير وتقديره خبير كظهير خلافًا للأخفش والمثال وهو ما حوّل للمبالغة من فاعل الى فعّال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلّة نحو امّا العسل فانا شرّاب * ش النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدالّ على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو امّا ان يكون بال او مجرّدًا منها فان كان بال عمل مطلقًا ماضيًا كان او حالًا او مستقبلًا نحو جاء الضارب زيدًا امس او الآن او غدًا وذلك لانّ ال هذه موصولة وضارب حال محلّ ضرب ان اردت المضيّ او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حلّ محلّه قال امرء القيس

القاتلين الملك الحلاحلا * خير معدٍّ حسبًا ونائلا

وان كان مجرّدًا منها فانه يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى المضيّ وخالف في ذلك الكسائيّ وهشام وابن مضى فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بانّ ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى انّ المضارع يصحّ وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدلّ على ارادة حكاية الحال انّ الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلّبهم ولم يقل وقلّبناهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله * خليليّ ما وافٍ بعهدي انتما * اذا لم تكونا لي على من اقاطع فانتما فاعل بوافٍ لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله

اقاطنٌ قوم سلمى ام نووا ظعنا * ان يظعنوا فعجيبٌ عيشُ من قطنا

ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى انّ الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدًا وقول الشاعر

انّي حلفت برافعين اكفّهم * بين الحطيم وبين حوضي زمزم

اى بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شئ من ذلك واستدل بقوله * خبير بنو لهب فلا تك ملغيا * مقالة لهبى اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبير لم يعتمد واجيب بانه على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدا وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير * النوع الرابع من الاسماء التى تعمل عمل الفعل وهى خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر

(اخا الحرب لباسا اليها جلالها) وقال الآخر (ضروب بنصل السيف سوق سمانها)

وقالوا انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر

اتانى انهم مزقون عرضى * جحاش الكرمليين لهم فديد * واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضى تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقى وهى فى التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم فى ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها متحولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شئ منها لمخالفتها الاوزان المضارع ولمعناه وحملوا نصب الاسم الذى بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمى اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم * ص واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل * ش النوع الخامس من الاسماء التى تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الذى ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول

مضروب عنده وانت تريد الماضي خلافاً للكسائي ولا ان تقول
مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافاً للاخفش * ص
والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة
لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها
معمولها ولا يكون اجنبياً ويرفع على الفاعلية او الابدال وينصب
على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة ويخفض
بالاضافة * ش النوع السادس من الاسماء العاملة
عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة
المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة
الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة
لرجل لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهو كذلك وهي مصوغة
لغير تفضيل قطعاً لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة
وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة
الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث
واعني بذلك انها تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس
بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد
والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمراً فتجد ضارباً مفيداً
لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت
هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها مأخوذة
من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها
اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها
تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان
وحسنون وحسنات كما تقول ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اي في غالب احواله فلهذا لا يجوز فيه

ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها
لا تنصب الا اسما واحدا • واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل
في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة
تجري فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان على يحسن ويظرف
والثاني نحو ضامر وطاهر الا ترى انهما يجريان على يطهر ويضمر والقسم الاول
هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت
على ان عدم المجاراة هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجري وهذا بخلاف
اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب
فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة
قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت
فكيف تصنع بقائم ويقوم فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك
قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل
نقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل
على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي والحال والمستقبل
وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم
هذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني
والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرنا من الحد ومن الامثلة الرابع
ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه
ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيدا اباه ضارب وذلك لضعف الصفة
لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف
اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها
لا يكون اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة الاول
ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني
ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان
ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه

ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجهاً اى وجهاً منه ولا يكون اجنبيًّا
لا تقول مررت برجل حسن عمرًا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله
يكون سببيًّا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيًّا كمررت برجل
ضارب عمرًا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاثة احوال احدها الرفع نحو
مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق
عليه وحينئذ فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشئ فاعلان
والثانى الابدال من ضمير مستتر فى الوصف اجاز ذلك الفارسى
وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر فى مفتحة
ضميرًا مرفوعًا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة من ذلك
الضمير بدل بعض من كل الوجه الثانى النصب فلا يخلو اما ان
يكون نكرة كقولك وجهًا او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة
فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح والثانى
ان يكون منصوبًا على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين
ان يكون منصوبًا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة
خلافًا للكوفيين الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا
الوجه ووجه النصب ففى الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واجل
هذه الاوجه الرفع وهو دونها فى المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع
عن النصب الخفض * ص واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على
المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافًا لنكرة فيفرد ويذكر
وبال فيطابق ومضافًا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقًا
ولا يرفع فى الغالب ظاهرًا الا فى مسئلة الكحل * ش النوع السابع
من الاسماء التى تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على
المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكثر وله ثلاث حالات يكون فيها
لازمًا الافراد والتذكير وذلك فى صورتين احداهما ان يكون بعده
من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو

وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ٤ افضل من عمرو
ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا
وقال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الآية الاولى مع الاثنين
وفي الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد افضل
رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة
والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا
لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات
او الفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك
اذا كان مضافا الى المعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت قلت افضلا
القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص
الناس ولم يقل احرصي بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم
المطابقة ورد عليه بهذه الآية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول به مطلقا
ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست
مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف
اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه
اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول
زيد افضل من عمر فيكون في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع
الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه
به مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على
انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب
رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدا مؤخر وفاعل افضل

ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل
وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل
بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر *
ما رايت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان
وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك
ص باب التوابع * يتبع ما قبله في اعرابه خمسة * ش
التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع
لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف
النسق تحت قولهم العطف * ص النعت وهو التابع المشتق
او المؤول به المباين للفظ متبوعه * ش التابع جنس يشمل
على التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا
تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول في التاكيد جاء القوم
اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله
وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك
سائر امثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك
جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت والثاني توكيد لفظي فلهذا
اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق
غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق
وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت
الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على
الخليفتين رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في
المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك

كاتبا

كاتبًا ليس مفعولًا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رأيت
رجلًا كاتبًا ورجلًا شاعرًا * ص — وفائدته تخصيص او توضيح
او مدح او ذم او ترحم او توكيد * ش — فائدة النعت اما تخصيص
نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط
او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة
كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة * ص — ويتبع منعوته
في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرًا
مستترًا يتبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد
وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاء في رجل قعود غلمانه ثم قاعد
ثم قاعدون * ش — اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال
رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية
وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف
حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد
لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعًا منصوبًا مجرورًا
ولا معرفًا منكرًا ولا مفردًا مثنى مجموعًا ولا مذكرًا مؤنثًا وانما يجتمع فيه
منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاء زيد
فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل
ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدين
او بالرجال ففيه التثنية او الجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت
مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رأيت
زيدًا او مررت بزيد ففيه النصب او الجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع
في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون
بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما
حكمه انه يتبعه في اثنين من خمسة دائمًا وهما واحد من اوجه الاعراب

وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف
منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت
هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر
بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا
وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب وانما
قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا في تقدير
الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك
قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال
فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر * قد يوخذ الجار بظلم الجار
ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على
خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها
اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرناه من انه
تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من
ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا يمنع ذلك
قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض اذا سألت من قال
رايت زيدا ومررت بزيد واردت ان تربط كلامك بكلامه بحكاية
الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته
في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل
الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف
طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في اربعة من العشرة كما
قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة
وبامراتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما

وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما ان الفعل الذى يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتأنيث الام ولا يلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول فى الفعل قامت امه وتقول فى عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول فى الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب فى الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم آباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام آباؤهم ومن قال قاما ابواهما واكلونى البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين آباؤهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع تكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام آباؤهم وبرجل قعود غلمانه وراوا ذلك احسن من الافراد الذى هو احسن من جمع التصحيح * ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعنى او امدح او اذم او ارحم * ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك فى الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك فى صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها يونس فزعم انها عربية اهـ ومثاله فى صفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله فى صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير

ازجرو ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوماً حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال انزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم اهـ * ص والتوكيد وهو اما لفظي نحو (اخاك اخاك ان من لا اخا له) ونحو (اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس) ونحو (لا لا ابوح بحب بثنة انها * اخذت على مواثقا وعهودا) وليس منه دكا دكا وصفا صفا * ش الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمز وبابدالها الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقولك

اخاك اخاك ان من لا اخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح

وانتصب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله * فاين الى اين النجاة ببغلتي * اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس * وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتاكيد لا ليسند الى شئ وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني او اتاك اتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله

لا لا ابوح بحب بثنة انها * اخذت على مواثقا وعهودا

وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء
ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير
ان معناه دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا
وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد
صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول
بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد
الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم
يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتاكيد الخبر
الاول * ص اومعنوي وهو بالنفس والعين وهي عينا موخرة
ان اجتمعتا ويجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزأ
بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد
معنى المسند ويضفن لضمير المؤكد المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما
غير مضافة * ش النوع الثاني التوكيد المعنوي وهو بالفاظ
محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء
زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه
ارتفع الاحتمال الثاني ولابد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد
ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدا بالنفس
تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع
جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما
على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما
والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل
وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم
فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض
فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها

ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزأ
بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني
كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان لم
يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله
الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التاكيد قراءة
بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما
بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل
مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احدى القريتين
فاذا قيل كلاهما اندفع به الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها
ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما
فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل
ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتاكيد الثالث ان يكون
ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو
كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء
وجمعهما وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت
عن ان يتصل بها ضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع
والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم تتقدم كل قال الله تعالى
لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى
جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيد للضمير وبالنصب
على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة
وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال
اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح
لان ذلك لم يسمع * ص ويخالف النعوت فلا يجوز ان تتعاطف

المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وندر (يا ليت عدة حول كله رجب)
ش ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت
احداهما ان النعوت اذا تكررت فانت فيها مخير بين المجيء بالعطف
وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وكقول الشاعر
الى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتيبة في المزدحم
والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع
للخير معتد اثيم الاية الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة
وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك
انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء
القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف
على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز في
الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال جاء في رجل نفسه لان الفاظ
التوكيد معارف فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * يا ليت عدة حول كله رجب
ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير
مؤول * ش هذا الباب الثالث من ابواب التوابع عطف البيان
والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح
ضربان عطف نسق وسياتي وعطف بيان والكلام الان فيه
وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج
للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل
كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان
كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاء رجل تاجر
لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت
بزيد هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل المشتق الا ترى ان المعنى

ومررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن * ص فيوافق متبوعه *
ش اعني بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من
ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير
والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت * ص كاقسم
بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد * ش اشرت بالمثالين الى
ما تضمنه الحد من كونه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد
بابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولك في نحو خاتم حديد ثلاثة
اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال
والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن
خرجه على الحال قال انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا محضا
فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان
تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء
صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مسكين يجوز في
طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا * ص ويعرب بدل كل من كل
ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله (انا ابن التارك البكري بشر)
وقوله (ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا) ش كل اسم صح الحكم عليه
بانه عطف بيان مفيد للايضاح او للتخصيص صح ان يحكم عليه
بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية
تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين
وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع للجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول
وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر *
انا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا * والثاني قول
الاخر * ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا * اعيذكما بالله ان تحدثا حربا *
وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان
يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان

يقال

يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام
نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب
زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني
ان قوله عبد شمس ونوفلاً عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز أن
يكون بدلاً لانه حينئذ في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت
ايا عبد شمس ونوفلاً وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه
اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى
ونوفلاً لو كان منادى قيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب
فلذلك كان يجب ان يقال هنا يا اخوينا عبد شمس ونوفل * ص
وعطف النسق بالواو * ش الرابع من التوابع عطف النسق
وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين
متبوعه احد الحروف الآتي ذكرها ولم احده بحد لوضوحه على انني
فسرته بقولي بالواو الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف
بالواو والفاء واخواتهما واعترضت بعد ذكري كل حرف بتفسير
معناه * ص لمطلق الجمع * ش قال السيرافي اجمع النحويون
واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب
اه واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء
ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا جاءا معًا والثاني ان
يكون مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم
احد الامور بخصوصه فمن دليل آخر كما فهمت المعية من قوله تعالى واذ
يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب من قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها
وكما فهم عكس الترتيب من قوله تعالى اخبارًا عن منكري البعث ما هي الا
حياتنا الدنيا نموت ونحيي ولو كانت للترتيب لكانت اعترافًا بالحياة
بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم

وليس باجماع كما قال السيرافى بل رُوِىَ عن بعض الكوفيين انّ الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الآية بانّ المراد نموتُ كبارنا وتولدُ صغارُنا فنحيى وهو بعيدٌ ومن اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيدٌ وعمرٌو وامتناعهم من ان يعطفوا فى ذلك بالفاء اوبثم لكونهما للترتيب فلوكانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما * ص والفاء للترتيب والتعقيب * ش اذا قيل جاء زيد فعمرٌو فمعناه انّ مجئ عمرٍو وقع بعد مجئ زيد بغير مهلة فهى مفيدة لثلاثة امور التشريك فى الحكم ولم انبّه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيبُ كل شئ بحسبه فاذا قلتَ دخلتُ البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيبٌ فى مثل هذا عادةً فان دخلتَ بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنًى آخر وهو التسبّبُ وذلك غالب فى عطف الجمل نحو سهى فسجد وزنا فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقّى آدمُ من ربّه كلماتٍ فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط فى جواب الشرط نحو من يأتينى فانى اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل دارى فله درهم افاد انّ استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذى خلق فسوّى والذى قدّر فهدى والذى اخرج المرعى فجعله غثاءً احوى * ص وثم للترتيب والتراخى * ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرٌو فمعناه انّ مجئ عمرٍو وقع بعد مجئ زيد بمهلة فهى مفيدة ايضًا لثلاثة امور التشريك فى الحكم ولم انبّه عليه لوضوحه والترتيب والتراخى واما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صوّرناكم ثم قلنا للملائكة فقيل التقدير خلقنا آباءكم ثم صوّرنا آباءكم فحذف المضاف منهما * ص وحتى للغاية والتدريج * ش معنى الغاية آخر الشئ ومعنى التدريج

اَنَّ ما قبلها ينقضي شيأً فشيأً الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف
ولذلك وجب اَنْ يكونَ المعطوف بها جزأً من المعطوف عليه امّا
تحقيقاً كقولك اكلت السّمكة حتى رأسها او تقديراً كقوله ع
القى الصّحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها
فعطف نعله بحتى وليس جزأً مما قبلها تحقيقاً لكنّه جزء تقديراً لانّ
معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله * ص لا للترتيب * ش
زعم بعضهم انّ حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك
وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصّلوة والسّلام
كل شئ بقضاءٍ وقدرٍ حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر
وانما الترتيب في ظهور المقضيات والمقدرات * ص واو لاحد
الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد
الخبر الشكّ او التشكيك * ش مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى
لبثنا يوماً او بعض يوم ولاحد الاشياء قوله تعالى فكفارته اطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير
رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع اَنْ يقال سواء عليَّ
اقمت او قعدت لانّ سواء لابدّ فيها من شيئين لانك لاتقول سواء
عليَّ هذا الشئ ولها اربعة معانٍ معنيان بعد الطلب وهما التخيير
والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشكّ والتشكيك فمثالها
للتخيير تزوج هنداً او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين
والفرق بينهما انّ التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها
والاباحة لاتأباه الا ترى انه لايجوز له ان يجمع بين تزوج هند
واختها وله اَنْ يجالس الحسن وابن سيرين جميعاً ومثالها للشكّ
قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم عين الجائي منهما ومثالها للتشكيك قولك
جاء زيد او عمرو اذا كنت عالماً بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب
وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين الآية

فانه لايجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة
وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الآية
وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم * وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال
مبين * ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد
المستويين * ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا
بان احدهما عندك ولكنك شككت فى عينه ولهذا يكون الجواب
بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عديلة الهمزة
فى الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين
اللذين استوى الحكم فى ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الآخر
ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر *
ص وللرد عن الخطأ فى الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفى
ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب * ش حاصل هذا
الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها فمن
وجهين احدهما انها عاطفة والثانى انها تفيد رد السامع عن الخطأ
فى الحكم الى الصواب واما افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما ان
لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر
القلب فقط تقول جاءنى زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا
جاء دون زيد او انهما جاآك معا وتقول ما جاءنى زيد لكن عمرو
او بل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثانى ان لا انما يعطف بها
بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفى وبل يعطف بها بعد
النفى ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها
حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره كالمسكوت
عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشئ وذلك كقولك جاءنى زيد بل عمرو وقد
تضمن سكوتى عن اما انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسى

وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر * ص
والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل من كل
نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه
واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد
الاول او الثاني وسبق اللسان او الاول وتبين للخطأ * ش
الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض
قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح التابع
المقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع
وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتوكيد وعطف البيان فانها
مكملة للمتبوع المقصود لا انها هي مقصودة بالحكم وبلا واسطة
مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا
بالحكم لكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة احدها بدل
بدل كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه عين الاول كقولك جاء
محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق وانما لم اقل بدل الكل من الكل
حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي
في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للفارسي الثاني بدل
بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف
ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي
ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ
والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف
مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس
ان مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق فيتعين القول الاول
وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدمت في كل والثالث بدل
الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية

كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال
فيه ونبهت بالتمثيل في الآيات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونا
نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين
نحو الشهر وقتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل
الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا
المثال محتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن
لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان
تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك
الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق
بالدرهم فلما نطقت به تبين لك فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان
وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي الغلط والنسيان
وقد بيناه ويوضحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان *
ص باب العدد * من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر
ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة
ان لم تركب وما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائما
ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه
ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري دائما
على القياس في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث
وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر
واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة
واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة والثاني ما يجري على عكس
القياس دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة
والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما والثالث ماله حالتان
وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير

وثلاث عشرة [redacted] بالتأنيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتأنيث وعشر اماء بالتذكير * واعلم ان لاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف الى ما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب * ص باب

موانع صرف الاسم تسعة يجمعها (وزن المركب عجمة تعريفها * عدل ووصف الجمع زد تأنيثا) كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالف التأنيث والجمع الذي لا نظير له في الآحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع التركيب والتأنيث والعجمة وشرط العجمة علميته في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبولها التاء فعريان وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا *

ش الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل التسع في بيت واحد من قال

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالاول كان تسمى رجلا بقتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق او نحوه من الافعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما * العلة الثانية التركيب وليس المراد به التركيب الاضافي كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب * العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء اعجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك كان تسمي رجلا بلجام او ديباج الثاني ان يكون زائدا على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال تعالى

انا ارسلنا نوحًا الى قومه ومَن زعم من النحويين انّ هذا النوعَ
يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيبٍ * العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف
العلمية لانّ المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب
لانها كلها مبنيات وهذا باب اعراب واما ذو الاداة والمضاف فانّ الاسم
اذا كان غير منصرفٍ ثم دخلته الاداة او أُضيف انجرّ بالكسرة فاستحال
اقتضاؤهما للجرّ بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلمية * العلة الخامسة العدل
وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين
واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين
احدهما فُعَل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمع
والثاني فَعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش
وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر
أتاركة تدللها قطامِ * رضينا بالتحية والسلامِ * وقال الآخر
اذا قالت حذامِ فصدقوها * فانّ القول ما قالت حذامِ * فان كان
آخره راءً كسفار اسم لماءٍ وحضار اسم لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم
يوافق للحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب
ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضًا امس الذي اريد به اليوم
الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على
انه معدول عن الامس فيقول مضى امسُ بما فيه وتبنيه على الكسر في النصب والجر
على انه متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكفت امسِ وما رأيته مذ امسِ
وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقًا وقد ذكرنا ذلك في صدر
هذا الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون
ظرفًا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحرَ
لانه حينئذ معدول عن السحر كما قدّر التميميون امس معدولًا عن الامس فان
كان سحر غير معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحرٍ والواقع في الصفات ضربان
واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد يأتي على صيغتين فُعال ومَفعل

وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى
وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال البيانية رحمه الله لا تتجاوز العرب الاربعة فهذه
الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان آحاد معناه
واحد واحد ومثنى معناه اثنان اثنان وكذا الباقي قال الله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث
ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اولى اجنحة اثنين اثنين
وثلاث ثلاث واربعة اربعة واما قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فالثاني
للتاكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد
أخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة أخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى آخر
الا ترى انك تقول جاءني رجل آخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنثة
افعل فانها لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى
والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول صغرى
ولا كبرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة
صغرى ولحنوا ابا نواس في قوله * كأن صغرى وكبرى من فقاقعها * حصباء در على ارض من الذهب
وكان القياس ان يقال الآخر و[redacted] عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر
كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى
فعدة من ايام اخر * العلة السادسة الوصف كأحمر وافضل وسكران
وغضبان ويشترط لاعتبارها امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة
في الاصل اسما ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت
صفوانا وارنبا عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف
فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل
ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة
تاء التأنيث فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف
لقولهم في المؤنثة عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مؤنثهما
سكرى وحمراء بغير التاء * العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون
على صيغة لا يكون عليها الآحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم

تاكيد للاول ٢ بنسخة ٥

لكنهم صح

ومفاعيل

ومفاعيل كمصابيح وطواويس* العلة الثامنة الزيادة والمراد بها
الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان* العلة التاسعة تأنيث
وهو ثلاثة اقسام تأنيث بالالف كحبلى وصحراء وتأنيث بالتاء كطلحة
وحمزة وتأنيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأثير الاول منها في منع
الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي وتأثير الثاني مشروط
بالعلمية كما سيأتي وتأثير الثالث كتأثير الثاني لكنه تارة يؤثر وجوب
منع الصرف وتارة يؤثر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من
ثلاثة امور وهي اما الزيادة على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما
تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني
فيما عدا ذلك كهند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد
اجتمع الامران في قول الشاعر * لم تتلفع بفضل مئزرها دعد * ولم تسق دعد بالعلب *
فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر* ثم اعلم
انها على ثلاثة اقسام الاول ما يؤثر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى
وهو شيئان الجمع والف التأنيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية
وهو ثلاثة اشياء التأنيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة
وزينب ومعدي كرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مؤنثا
اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا
لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد امرين العلمية
او الوصف وهو ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تأثيرها
مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تأثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران
ص باب التعجب* له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى شيء
وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به
وهو بمعنى ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار
ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا
بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل

بلغ مقابلة في ٥

ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله افعل *
ش التعجب تفعّل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوّب لها في النحو
كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس
وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر * يا سيدا ما انت من سيد * موطأ الاكناف رحب الذراع
والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما
اسم مبتدأ واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شيء
وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب
كما قالوا في قول الشاعر * عجب لتلك قضية واقامتي * فيكم على تلك القضية اعجب
واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم حسّن زيدا كما قالوا في شرّ
اهرّ ذا ناب ان معناه شرّ عظيم اهرّ ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلاثة
اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون موصوفة
بالجملة التي بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها
وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء حسّن زيدا عظيم او الذي
حسّن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش * واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم
بدليل انه يصغّر قالوا ما أحيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض
وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزمه
مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله ولا يقال ما افقري
واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما بجموده وانه لا مصدر له
واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة
وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها وفي احسن ضمير
مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها
لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل
فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية
فافعل فعل باتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير
واصله قولك احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر

النبات واثرى فلان واترب واغدّ البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اى فقر وذا فاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء فى كفى بالله شهيدا فى انها زيدت فى الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم * عميرة ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل فيه خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطأ من بناه من الجلف والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو الص من شظاظ الثانى ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابى الحسن جواز بنائه من الثلاثى المزيد فيه بشرط حذف زوائده * وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمى وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ومن نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمى ودعج ونحوهما من افعال الحلى التى الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج * ص باب الوقف الوقف فى الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء * ش اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت محركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمة وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة فى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان شجرة

الرقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها آية قال الشاعر * والله انجاك بكفي مسلمت * من بعد ما وبعد ما وبعدمت * كانت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى امت * وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوه والاخواه ودفن البناه من المكرمات وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن * ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات * ش اذا وقفت على المنقوص وهو الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح * ص وقد يعكس فيهن * ش الضمير راجع الى قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف * ص وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء * ش اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي * ص ويوقف على اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف * ش يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احداها اذا هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك

انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا تختلف القراء في الوقف على نحو
ولن تفلحوا اذًا ابدًا انه بالالف الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة
بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليهما بالالف وقال الشاعر
(ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) اصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب
نحو رأيت زيدًا هذا وقف عليه العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا على
رأيت زيد بالحذف قال شاعرهم * ألا حبذا غنم وحسن حديثها * لقد تركت قلبي بها هائمًا دنف
ص كما يكتبن * ش لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية
رسمها في الخط استطرادًا فذكرت ان النون في المسائل الثلاثة
تصور الفًا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونًا
وعن الفراء ان اذًا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون
فرقًا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة اذًا ثلاثة
مذاهب الالف مطلقًا والنون مطلقًا والتفصيل * ص وتكتب
الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف
ياء ان تجاوزت الثلاثة كاشترى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى
والفتى والفًا في غيره كعفا والعصا ويكشف امر الفعل بالتاء كرميت
وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين * ش لما ذكرت
هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين
من مسائلها احداهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها
في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفًا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية
من الالف قصدًا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما يصور
الفًا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة
احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول
اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والمدى وان
كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفًا وذلك نحو دعا وعفا وعصا
والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يميز ذوات الواو من ذوات الياء

فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان * وما احسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى

وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منهلا

وقال الحريري رحمه الله

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان تره بالياء يوما فكتبه * بياء والا فهو يكتب بالالف

ص فصل همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن الله في القسم بفتحها او بكسر في ايمن همزة وصل اي تثبت ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز واغزي بضمهن واضرب وامشوا واذهب بكسر كالباقي * ش هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقر ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الاول بمنزلتهن وهي اسمان واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرآن وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته همزة قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم * النوع الثاني اسماء هي مصادر وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية

كالاستخراج فامّا الفعل فان كان مضارعًا فهمزته همزة قطع نحو
اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيًا فان كان
ثلاثيًّا اورباعيًّا فهمزته همزة قطع فالثلاثيّ نحو آخذ واكل والرباعي
نحو اخرج واعطى وان كان خماسيًّا اوسداسيًّا فهمزته همزة وصل
نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من الرباعيّ فهمزته
همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرًا ويا فلان اجب فلانا واما
الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا على اللام نحو قولك الغلام والفرس
وعند الخليل انها همزة قطع عوملت فى الدرج معاملة همزة الوصل
تخفيفًا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر فى الحالتين
للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع نحو أم وأو وان *
الفصل الثانى فى حركة همزة الوصل * اعلم ان منها ما يحرك بالكسر
فى الاكثر وبالضم فى لغة ضعيفة وهى اسم وقد اشرت الى ذلك بقولى
همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهى همزة لام التعريف
ومنها ما يحرك بالفتح فى الافصح وبالكسر فى لغة ضعيفة وهو ايمن
المستعمل فى القسم فى قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق
من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافًا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم
والذى قبله بقولى بفتحهما اوبكسر همزة ايمن ومنها ما حرك بالضم
فقط وهو امر الثلاثى اذا انضم ثالثه ضمًّا متأصلًا نحو اقتل اكتب
ادخل ودخل تحت قولنا متأصلًا نحو قولك للمرأة اغزى يا هند لان
اصله اغزوى بضم الزاى وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وكسرت الزاى لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل
باغزى ومثلت قبلها باغز لانبه على ان الاصل اغزوى بالضم بدليل وجوده
اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ
بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء
للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو

ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلث به في الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب
للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لتوهم من
يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان
يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث
وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حالة الوقف
ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك اصل الباب *

وهذا آخر ما اردنا املاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب
المباني * مشيد المعاني * محكم الاحكام * مستوفي الانواع والاقسام
* تقر به عين الودود * وتكمد به نفس الجاهل الحسود *

ان يحسدوني فاني غير لائمهم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم * لا ارتقي صدرا منها ولا ارد

والى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفا *
وعلى النفع به موقوفا * وان يكفينا شر الحساد * وان لا يفضحنا
يوم التناد * بمنه وكرمه الكريم الجواد * انه العظيم الوهاب *
تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين *
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دائما الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من طبعه بالمحروسة المعزية * على ذمة ذي الافعال المرضية *
الفاضل الشيخ حسن الرشيدي احسن الله عقباه آمين
وذلك في عشر ربيع الثاني سنة ١٢٨٢ من هجرة سيد
النبيين والمرسلين صلى الله عليه وسلم